

مدينة دسوق _ دراسة فى جغرافية الترويح

دراسة حالة حديقة الأسرة والطفولة

أ.د. محمد عبد القادر عبد الحميد شنيش
أستاذ الجغرافية ووكيل كلية الآداب - جامعة دمنهور

نادية جابر صبحى عفيفى

كلية الآداب - جامعة دمنهور

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيش - نادبة جابر عفيفي

مدينة دسوق _ دراسة في جغرافية الترويح

دراسة حالة حديقة الأسرة والطفولة

أ.د. محمد عبد القادر عبدالحميد شنيش*

نادبة جابر صبحي عفيفي**

الملخص

تهدف الدراسة إلى إبراز أهم العوامل المؤثرة في جذب الزائرين إلى حديقة الأسرة و الطفولة ، وموسمية الزيارة ، وتحديد مجال نفوذ الحديقة ، وخصائص الرحلة إليها ، والزائرين ، إضافة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه زائري الحديقة .

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- موقع الحديقة المتميز على مجرى نهر النيل، وتفضيل كثير من زائري الحديقة ممارسة الألعاب المختلفة على القراءة والاطلاع بمكتبة الحديقة .
- ارتباط الترويح بانتساع وقت الفراغ ، حيث ترتفع نسبة الإناث إلى أكثر من نصف أعداد عينة زائري الحديقة .
- تصدر الربيع مواسم السنة ، وسبتمبر وأكتوبر شهور السنة من حيث تدفق أعداد الزائرين.

* أستاذ الجغرافية ووكيل كلية الآداب - جامعة دمنهور .

** كلية الآداب - جامعة دمنهور .

- تفوق الجمعة بقية أيام الأسبوع ، وعيدى الفطر و الأضحى باقى الأجازات جذبا للزائرين.
- استحواذ محافظة كفر الشيخ على أكبر أعداد لزائري الحديقة بنسبة ٩٠% ، يتصدرها مركز دسوق بنحو الثلث، يليها محافظة البحيرة بنسبة ٨% ، يأتون جميعهم من مركز المحمودية .
- تصدرالزحام المشكلات التى يعانى منها زائرى الحديقة بأكثر من ربع جملة عينة المشكلات، مع ملاحظة ارتباطها بموسم الذروة للزيارة ، يليها ارتفاع أسعار الخدمات ، ورسوم الدخول .

مقدمة :

تعد ظاهرة الترويج انعكاساً حقيقياً للاختلافات البيئية بين منطقة الترفيه وباقي المناطق، ويمثل الترويج جزءاً من سياحة اليوم الواحد ، ومن ثم تعد الحركة السياحية مقياساً حقيقياً للتطور في وسائل النقل المختلفة ،(محمد الفتحي بكير ، ٢٠٠٢ ، ١٢٧) ، كما تعد سياحة الترويج مورداً اقتصادياً مهماً لكثير من دول العالم.

تتباين بعض المفاهيم الجغرافية ومنها السياحة والترويحية ، لاعتمادها على الاختيار الشخصي ، وبرغم أن السياحة تمارس منذ آلاف السنين وتختصر علي النبلاء والأشراف فإنها لم تتبلور بالوضع العالمي إلا حديثاً ، وبعد أن أصبحت ظاهرة تعم قارات العالم .

ويعرف الترويج بأنه الوقت الذي يمضيه الفرد في نشاط يدخل السرور Pleasure أثناء قضاء وقت الفراغ دون انتظار عائد مادي من هذا النشاط ، وهنا تبدو أهمية الاختيار الشخصي Personal Choice الذي يفرق بين الترويج لدى الفرد ، ولدى فرد آخر ، ومن الواضح أن ذلك يعتمد على تباين الاهتمامات الفردية ، وعلى قابلية الفرد للحصول على أحد أنواع الترويج وهذا ما يوضح أن بعض الهوايات قاصرة على فئات بعينها من الطبقات الاجتماعية (محمد مدحت جابر ، ٢٠٠٤ ، ص٤).

وتعد سياحة الترفيه فناً وتنمية واقتصاداً ولا بد من اهتمام الدولة بالتنمية السياحية والترويحية بها ، ولا بد أن تتكامل مشروعات التخطيط بالمدن بالمشروعات السياحية في تخطيط متكامل لكي تظهر المنطقة او التجمع متناسقاً ومنسجماً بكل عناصره واستعمالاته المختلفة والتي يكمل كل منها الآخر (عبير سراج الدين، ٢٠٠٨ ، ص ٣٣٩) .

ويعد الترويح- الترفيه - مطلباً في الوقت الحاضر في خضم الحياة اليومية المزدحمة بكثرة المشاغل وصخب الحياة والتقدم التكنولوجي ومطالب العصر، مما يؤدي إلى ضغوط نفسية على الأسرة والمجتمع ، ويتعدد النشاط الترويحي داخل الحديقة بتعدد اهتمامات الأفراد ، وما هو متذوق لفرد ما غير متذوق لآخر ، بل إن ما يعتبره نشاطاً ترويحياً في وقت ما لا يكون كذلك في وقت آخر إذا خلا منه التجديد ولم يشعر الفرد بذلك الشعور الذي يتصف بالسعادة والمميز للنشاط الترويحي ،ومن ثم لا تصبح ممارسة نشاط ما نشاطاً ترويحياً، بل عادة ونتيجة، لذلك ينتقل الفرد إلى ممارسة نشاط آخر يوفر التجديد والشعور بالسعادة ويحتم ذلك أن يكون الفرد ملماً بأنشطة ترويحية عديدة لتحقيق سمة التجديد ، ويعد الترويح نوعاً من أوجه النشاط التي تمارس في أوقات الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية كما رآها بتلر ، على أن الترويح يعد أسلوباً للحياة ويعمل على تنمية شخصية الفرد .

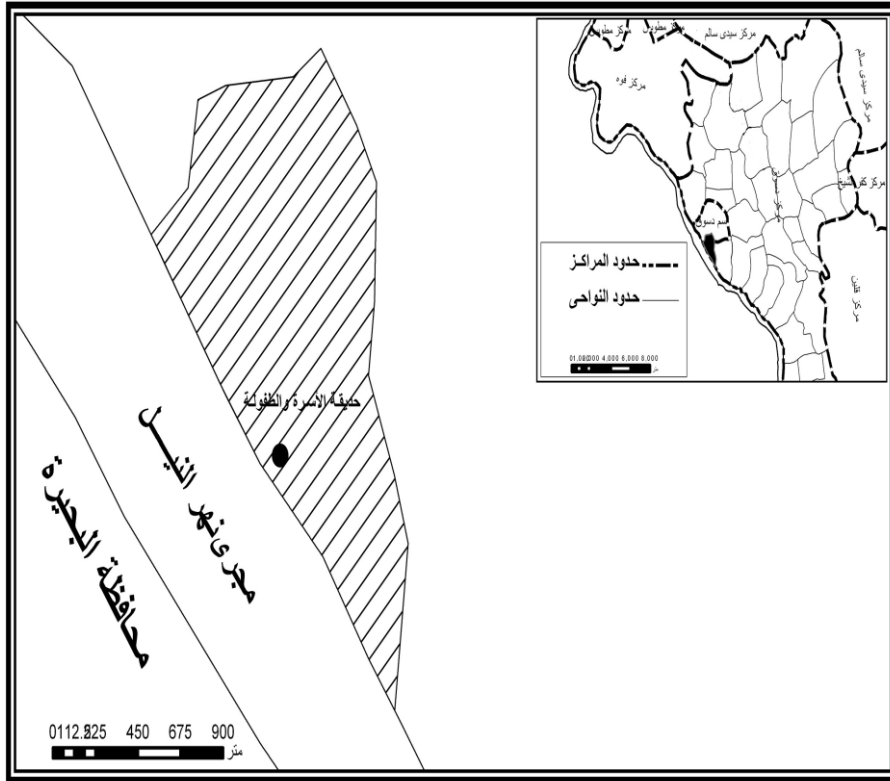
تحديد منطقة الدراسة:

تتخذ الدراسة مدينة دسوق - الواقعة في الجنوب الغربي من محافظة كفر الشيخ مجالاً جغرافياً للدراسة ، (شكل رقم ١) من خلال التركيز علي حديقة الأسرة والطفولة الواقعة على الجانب الغربي لساحل مدينة دسوق، والتي تعد أهم حديقة ترفيهية من بين الحدائق العشر بالمدينة وأكبرها مساحة ، إذ تستأثر بحوالي ٤٢.٩ % من جملة مساحة الحدائق بالمدينة والبالغ مساحتها سبعة أفدنة عام ٢٠١٢، كما أنها الحديقة الوحي التي تتميز بتنوع خدماتها وأنشطتها التي تمارس فيها، إضافة إلى تفردا بموقعها على مجرى نهر النيل فرع رشيد، لذلك فإنها تمثل رئة التنفس لسكانها البالغ ١٠٦٨٢٧ نسمة عام ٢٠٠٦ ، وماجاورها .

أسباب اختيار الموضوع :

يرجع اختيار هذا الموضوع لأسباب عدة ، أهمها:

- تمثل حديقة الأسرة والطفولة المنتفس لسكان مدينة دسوق ،حيث تتمتع باتساع مساحة الأرض الخضراء.
- تنوع الخدمات والأنشطة المقدمة بها.
- أهمية هذا الموضوع لتعلقه بأحد فروع الجغرافية وهو جغرافية الترويح ، ولعظم شأنه في تقدير أهمية السياحة والترويح في تلك المدينة.
- قلة الدراسات الجغرافية في مجال دراسة الحدائق العامة، وابتعاد الأنظار عن دراسة المدن الصغيرة .



شكل (١) موقع مدينة دسوق فى مركز دسوق وحديقتها عام ٢٠١٢م.

الدراسات السابقة :

اهتم بعض الباحثين بدراسة الترويح، ويمكن تقسيمها إلى دراسات

جغرافية، وغير جغرافية كمايلي:

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن-نادية جابر عفيفي

- دراسات جغرافية:

لم تحظ مدينة دسوق بكتابات أو أبحاث عن الترفيه مثل بعض المدن على الرغم من كونها المدينة الأولى بمحافظة كفر الشيخ من حيث عدد السكان، حيث تعددت الدراسات الجغرافية الأخرى عن الترويح، منها دراسة عايدة نسيم بشارة عام ١٩٨١^(٣) عن جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر في الدراسة الجغرافية، ودراسة باتريك لافري عام ١٩٨٧^(٤) عن جغرافية الترويح، ودراسة صالح علي الشمراي عام ١٩٨٧^(٥) عن استخدامات الحدائق العامة في مدينة مكة المكرمة، ودراسة آمال يحيى عمر عام ١٩٩٣^(٦) عن النشاطات الترويحية لمراتادات الحدائق من السعوديات في مدينة الرياض، دراسة جغرافية، ودراسة أحمد الجلاذ عام ١٩٩٨^(٧) عن البيئة وجغرافية الترويح وأوقات الفراغ، ودراسة عجيل تركى الظاهر عن درجة مركزية الحدائق بالكويت عام ٢٠٠٤^(٨)، ودراسة محمد مدحت جابر عام ٢٠٠٤^(٩) عن جغرافية السياحة والترويح، ودراسة رشا حامد سيد حسن بندق عام ٢٠٠٤^(١٠) عن المسطحات الخضراء في منطقة

^(٣) عايدة نسيم بشارة، جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر في الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية المصرية، العدد الثالث عشر، السنة الثالثة عشر، ١٩٨١.

^(٤) باتريك لافري، جغرافية الترويح، ترجمة محبات الشراي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧.

^(٥) صالح علي الشمراي، استخدامات الحدائق العامة في مدينة مكة المكرمة، سلسلة بحوث العلوم الاجتماعية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى ١٩٨٧.

^(٦) آمال يحيى عمر محمد شيخ خادم، النشاطات الترويحية لمراتادات الحدائق من السعوديات في مدينة الرياض، دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، ١٩٩٣.

^(٧) أحمد الجلاذ، البيئة وجغرافية الترويح وأوقات الفراغ، مكتبة المدينة، القاهرة، ١٩٩٨.

^(٨) عجيل تركى الظاهر، درجة المركزية للحدائق العامة بالكويت، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب بدمهور، جامعة الإسكندرية، العدد التاسع عشر، ٢٠٠٤م.

^(٩) محمد مدحت جابر، جغرافية السياحة والترويح، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.

^(١٠) رشا حامد سيد حسن بندق، المسطحات الخضراء في منطقة القاهرة الكبرى، دراسة في جغرافية الترويح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

القاهرة الكبرى -دراسة في جغرافية الترويج ،ودراسة عبير إبراهيم سراج الدين عام ٢٠٠٨^(١١) عن جغرافية السياحة العابرة بميناء بورسعيد) ، ودراسة تامر عبد القادر محمد شحاته عام ٢٠٠٩^(١٢) عن المدن الترفيهية في إقليم القاهرة الكبرى دراسة في جغرافية الترويج ، ودراسة طارق السيد معاطى السيد عام ٢٠٠٩^(١٣) عن السياحة الدينية فى الوجه البحرى دراسة فى جغرافية الترويج، ودراسة عبدالرحمن إبراهيم منصور عام ٢٠١٢^(١٤) عن المسطحات الخضراء فى محافظة الإسكندرية، وغيرها وقد كانت معظم الدراسات الجغرافية تتناول السياحة والترويج بصفة عامة، وهنا نلاحظ أن معظم الدراسات ركزت علي السياحة بشكل رئيس أما الترفيه فكان هامشياً.

-دراسات غير جغرافية :

وهي عديدة مثل دراسة محمد يسري دعيس عام ١٩٩٦^(١٥) عن التربية السياحية والتنمية الشاملة في انثروبولوجيا السياحة ، ودراسته عن الرؤية

^(١١) عبير إبراهيم سراج الدين، جغرافية السياحة العابرة بميناء بورسعيد ،المجلة الجغرافية المصرية ، العدد الثاني والخمسون ،السنة الأربعون ،٢٠٠٨.

^(١٢) تامر عبد القادر محمد شحاته ،المدن الترفيهية في إقليم القاهرة الكبرى ، دراسة في جغرافية الترويج ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية الآداب بدمهور ،جامعة الإسكندرية،٢٠٠٩.

^(١٣) طارق السيد معاطى السيد ،السياحة الدينية في الوجه البحرى ،دراسة جغرافية الترويج ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب،جامعة المنصورة ، 2009.

^(١٤) عبدالرحمن إبراهيم منصور ،المسطحات الخضراء فى محافظة الإسكندرية،دراسة فى جغرافية الترويج ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب جامعة دمنهور، ٢٠١٢.

^(١٥) محمد يسري دعيس، التربية السياحية والتنمية الشاملة"رؤيا في انثروبولوجيا السياحة "، الطبعة الثانية الاسكندرية ١٩٩٦م.

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويج أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي
السياحية في سلسلة الدراسات السياحية عام ٢٠٠١م^(١٦) ، من حيث السياحة ،
مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة ، ودراسة هالة عبدالرحمن الرفاعي
عام ١٩٩٨^(١٧) عن التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة والترويج في المجتمع
المحلي في دراسة انثربولوجيا السياحة ، فضلا عن دراسة إحسان محمد الحسن
عام ٢٠٠٩^(١٨) في علم اجتماع الفراغ وغيرها .

أهداف البحث :

ترمي الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

- إبراز أهم العوامل المؤثرة في جذب الزائرين إلي حديقة الأسرة والطفولة.
- توزيع أعداد الزائرين علي مدار شهور السنة وفصولها.
- مجال نفوذ حديقة الأسرة والطفولة.
- تحديد خصائص الرحلة إلي الحديقة والزائرين.
- التعرف علي المشكلات التي تواجه زائري الحديقة.

المناهج والأساليب:

فرضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الموضوعي ،وهذا يناسب واقع
الدراسة ،واستعانت الطالبة ببعض أساليب التحليل الكمي والخرائطي ،وبسبب

^(١٦) محمد يسري دعيس ، السياحة ، مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة ، الطبعة الأولى ، العدد ٩ ، سلسلة
الدراسات السياحية والمتحفية ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ م .

^(١٧) هالة عبدالرحمن الرفاعي ، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي ،"دراسة
انثربولوجيا السياحة في الملتقى المصري للإبداع والتنمية" الاسكندرية، ١٩٩٨ م .

^(١٨) إحسان محمد الحسن ، علم اجتماع الفراغ ، دار وائل للنشر،الأردن ، الطبعة الثانية،٢٠٠٩ .

عدم توافر بيانات تفصيلية لمعظم موضوعات الدراسة اعتمدت الطالبة أساساً علي العمل الميداني من خلال البيانات المفرغة من نموذج الاستبيان (ملحق ١)، والذي صمم لتغطية جميع جوانب هيكل الدراسة وقد بلغ مجموع مفردات العينة ٢٠٠ نموذج مع استبعاد عشرة نماذج غير صحيحة.

وقد تعددت جوانب الدراسة لتشمل عدة محاور يحددها هيكلها في النقاط

التالية :

- العوامل المؤثرة في جذب الزائرين للحديقة.
- توزيع الزائرين وموسمية الزيارة.
- مجال نفوذ الحديقة.
- خصائص الرحلة.
- مشكلات زيارة الحديقة.

أولاً: العوامل المؤثرة في جذب الزائرين للحديقة

إن الحدائق والمنتزهات العامة من أهم الميادين العامة للترويج لما لها من أثر فعال في تحسين المستوى الصحي لسكان المدينة، ومن المعتاد تشبيه المنتزهات العامة برئات تتنفس منها المدن وتنقي هواءها ، ففي الحدائق العامة متعة للنظر ومنطلق للصغار والكبار على حد سواء، ويمكن الإشارة إلى عدد من الوظائف للحدائق العامة منها على سبيل المثال الوظيفة الصحية والثقافية والاجتماعية والترفيهية والجمالية.(حيدر عبد الرزاق، ٣٨، ١٩٨٥)، كما

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي
تعد المنتزهات العامة مسرحاً لنشاط الهيئات الاجتماعية التي تقدم خدمات
علمية وثقافية أو رياضية أو حضارية للمجتمع (Murphy, 1986:68) .
ويرجع تميز حديقة الأسرة والطفولة مقارنة بغيرها من حدائق مدينة
دسوق إلى تنوع مقومات الجذب بها ضمن بيئة ترويحية جيدة ومريحة ، مما
كان له بالغ الأثر في تزايد أعداد زائريها من عام لآخر ، كما تعد حديقة الأسرة
والطفولة من المعالم البارزة في مدينة دسوق ، حيث يعمل القائمون عليها على
إدخال التكنولوجيا الحديثة لإعطاء متعة متكررة لزائريها فنلمس توافر عدد كبير
من الألعاب، إضافة إلى "الشاليهات" و"العوامات" و"الكافتيريات" ، كما يمكن وصف
حديقة الأسرة والطفولة بأنها أحد المجتمعات الترفيهية الأكثر تفضيلاً ، وربما
يرجع الفضل في ذلك إلى الطابع الخاص لطبيعة المكان ، والتي تمكنت من
الحفاظ على جاذبيتها على الرغم من زحام بعض المباني في الجوار والتي
ترتفع بمحاذاتها .

١- الموقع :

للموقع الجغرافي أثره في السياحة والترويح ، وذلك من خلال موقع
المدينة بالنسبة للمصادر المهمة لراغبي الترفيه ؛ فكلما كان هذا الموقع قريباً
من مصادر ورود راغبي الترفيه ، بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف
قليلة ؛ كان الإقبال عليه كبيراً (عابدة نسيم بشارة ، ١٩٨١ ، ص ١١) ، لذا
كان لموقع حديقة الأسرة والطفولة في مدينة دسوق أثر كبير في زيادة أعداد
الزائرين .

وتتميز الحديقة بموقعها الممتد علي شاطئ النيل فرع رشيد، حيث تتوفرها مراسٍ كثيرة بطول نهر النيل ويحيط بها الكثير من الجزر النيلية الخلابة، ويوجد بالضفة المقابلة للحديقة جزيرة خضراء يقوم زائرو الحديقة بارتياها بالمراكب الشراعية الصغيرة والاستمتاع بالخضرة والخضروات الطازجة المتوفرة بها وقضاء يوم جميل والتمتع بشمسها وهوائها العليل، كما توجد جزيرة الوكيل بالضفة المقابلة للحديقة وهي جزيرة بمنتصف مجري نهر النيل، وبها الكثير من الفواكه والخضروات كل هذه الطبيعة الجميلة جعلت تلك الحديقة مقصداً للزائرين من المحافظات، خاصة في الأعياد وشم النسيم، وهو ما أعطاهاميزة نسبية مقارنة بتلك الحدائق الواقعة داخل المدينة بعيداً عن مجرى النيل.

٢- اتساع مساحة الحديقة:

تبلغ مساحة حديقة الأسرة والطفولة حوالي (ثلاثة أقدنة)، وهو ما يكون ٤٢.٩% من جملة مساحة الحدائق في مدينة دسوق عام ٢٠١٢م، وقد ساعدت مساحتها الكبيرة مقارنة بالحدائق الأخرى بالمدينة على إنشاء العديد من الأبنية الخدمية بداخلها، حيث يتوفر بها مكتبة كبيرة للطفل لتسع لحوالي (١٠٨) قارئاً في وقت واحد وقاعةً لاستقبال كبار الزوار وعدد (٢) "شاليه" مجهزة تجهيزاً فائراً لاستقبال كبار الزوار، ومساحة كبيرة للملاهي والألعاب وبها قوارب خدمات سياحية عالية المستوى وبواخر نيلية للتنزه على ضفة نهر النيل وزوارق شراعية، كما يوجد عدد (٣) عوامات رأسية لتقديم الخدمات وعدد (٧) "شاليهات" مجهزة لاستقبال زائري الحديقة للترفيه خلال اليوم الواحد وبها "بوفيه" لخدمة

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن-نادية جابر عفيفي
الزائرين ويوجد بها أفقاص للحيوانات، وبعض الألعاب الترفيهية للزائرين ،ويتم
حالياً تجديد الحديقة وزيادة مساحتها وعمل تحجير لكورنيش النيل الموازي لها
،كل هذا أدى إلى جذب أعداد كبيرة من الزائرين خلال الآونة الأخيرة .

٣- اتساع المساحات الخضراء :

تعد المناطق الخضراء بالحديقة ذات أهمية كبيرة ولها دورٌ أساسيٌّ في
توفير فرص الراحة والتمتع بمباهج الطبيعة لزائريها، لذلك نرى أن دوائر البلدية
والتخطيط العمراني تعمل على إنشاء الكثير من المنتزهات التابعة لها وتحاول
توزيعها على أرجاء الحديقة بما ينسجم ومتطلبات الزائرين .

تخترق المناطق الخضراء عدداً من الممرات والمماشي التي يستفيد
منها الزائرون للتنقل أو التمشي وقضاء أوقات الفراغ (عبدالرازق عباس حسين
، ١٩٧٧ ، ١٥٣) ،مما أدى إلى الاهتمام بالحديقة ، حيث نشرت الغطاء
الأخضر في معظم مساحة أراضي الحديقة ، وقد أولت اهتماماً بالغاً في نشر
الزهور والملاعب والتشجير، حيث جعلت أسبوعاً للاهتمام والعناية بالتشجير ،
مما أدى إلى زيادة عدد الأشجار والفصائل المزروعة ، مع زيادة الرقعة
الخضراء في جميع أنحاء الحديقة وفق خطة مدروسة كما اهتموا بالزراعة داخل
الحديقة وتطويرها وتقليم جميع الأشجار وتنظيم الأحواض لتظهر الحديقة
بالمظهر الملائم.

٤- تنوع أنشطة الحديقة:

تتنوع الأنشطة الترويحية بالحديقة (شكل رقم ٢) ما بين الأنشطة الرياضية
بممارسة بعض الألعاب والرياضات مثل لعب كرة القدم وأخرى اجتماعية

وأشطة فنية وثقافية (من خلال إقامة الحفلات والمؤتمرات داخل قاعات الحديقة) ويمكن تقسيم الأنشطة الترويحية بالحديقة إلى أنشطة ترويحية منظمة وأخرى غير منظمة يساعد كل منهما علي جذب الزائرين، فمثلا في الأنشطة الترويحية غير المنظمة نجد أن هناك عددا كبيرا من الأفراد يرغبون في ممارسة أنشطة ترويحية تروق لهم ، فأحيانا يجد الزائر مكاناً هادئاً ليتمتع فيه بالطبيعة ، أو يلعب التنس أو الكرة ، أو تقيم العائلة في فندق الحديقة لمدة عدة أيام وهذا النوع لا تنظمه هيئة أو منظمة ،أما الأنشطة الترويحية المنظمة داخل الحديقة فتتمثل في الأحداث الخاصة والدينية والعسكرية والتي تشمل أعياد الفطر والأضحى وعيد رأس السنة والشرطة والثورة وغيرها والتي وصل عدد الزائرين خلالها إلى ٥٧.٨% من أعدادهم ويمكن تصنيفها كما يلي :

• أنشطة: الثقافة والألعاب والفنون وأنشطة الخلاء ، الخ .

فمن المعلوم أن للثقافة تأثيرها البالغ في الاتجاهات العقلانية للفرد فهي تساعد على إعطاء صورة للواقع الحياتي ، بل قد تعكس صورة انطباعية وإيجابية عن أي فرد أو مجتمع يتحلى بها أو ينهجها ، ومن هذا المنطلق استغل بعض زائري الحديقة وقت الترفيه للذهاب إلي المكتبة ،حيث تفرض الظروف الاجتماعية على الإنسان أن يولي اهتماما بالغاً إزاء عملية الثقافة بصورة عامة ، ويتضح ذلك من خلال تحليل عينة زائري الحديقة ،حيث كانت أكبر نسبة للمتكردين علي المكتبة هم الأعمار الأقل من ١٥ سنة ،وذلك نتيجة لتشجيع أولياء أمورهم والضغط عليهم لتنمية ثقافتهم ،يليبها فئة ١٥-٣٠سنة

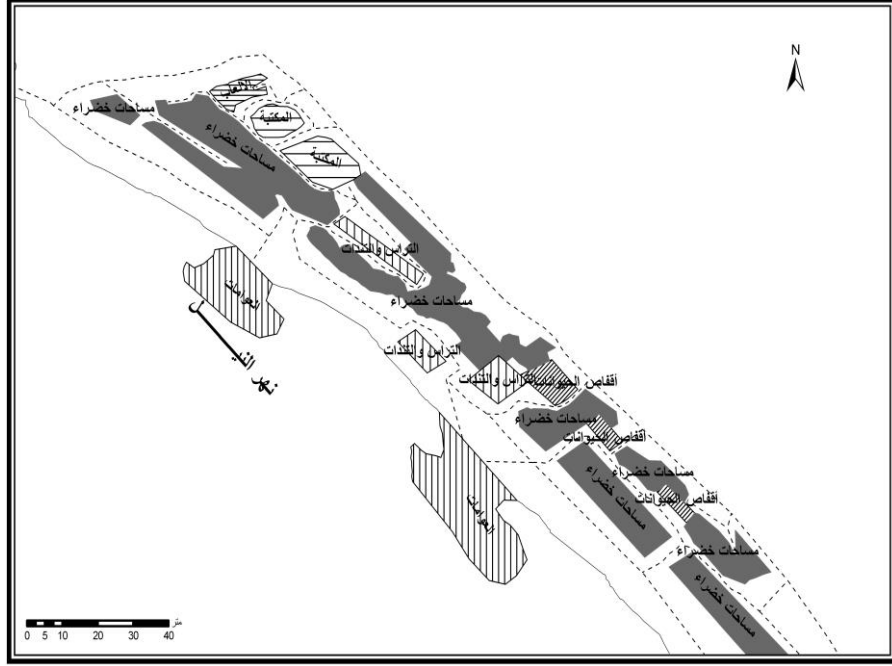
مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن-نادية جابر عفيفي وماترتبط بهم من مواصلة الدراسة وطبيعي أن تأتي أدني نسبة في الأعمار ما بين (٤٥-٦٠ سنة)، إذ لم تتجاوز ٢% من جملة عينة الزائرين، بل لم تشارك فئة كبار السن ٦٠ سنة فأكثر بأي أنشطة تجاه المكتبة.

- أنشطة الأفراد الممارسين : أطفال ، شباب ، ذكور ، إناث ، شيوخ .
- أنشطة المكان: داخل المباني أو في الخلاء .

وعموماً يمكن تقسيم الأنشطة الترويحية بالحديقة إلى ثلاث مجموعات

هي:

- الأنشطة الترويحية التي تهدف إلى الراحة العصبية والتي لا تتضمن نشاطاً عقلياً: مثل القراءة ورحلة قصيرة باليخوت والعوامات ،حيث الاسترخاء وتلك تتصف بالطابع السلبي .
- الأنشطة الترويحية التي يغلب عليها الطابع العضلي
- أو الأداء الحركي : مثل ممارسة النشاط الرياضي والهوايات والألعاب المختلفة .



شكل (٢) أنماط الأنشطة الترويحية في حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق

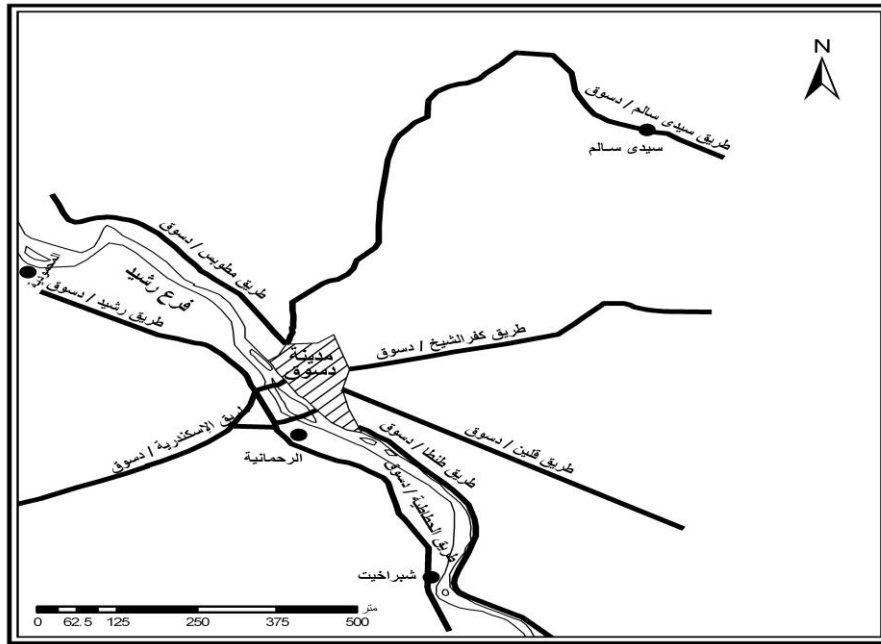
عام ٢٠١٢م.

وقد أدى هذا التنوع إلي تحقيق زيادة في إيرادات المناسبات والإيراد الشهري وهو ما تحقق بالفعل في أعياد الفطر والأضحى وشم النسيم والمناسبات الدينية والعسكرية، إضافة إلى ارتفاع الإيراد الشهري.

٥- سهولة الوصول :

يعد النقل مكوناً من مكونات النمو والتنمية ، وأساساً للعلاقات بين إمكانية الوصول والتنقل والسياسة والتغير الاجتماعي ، وكل هذه المتغيرات اعتمدت على النقل في الأساس ، مما أدى إلى التفاعل البشري بين النقل والترويج فقد كان من المبادئ الأساسية لتحديد أشكال الهياكل والتدفقات المؤثرة

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويج أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي في النشاط البشري ، (David,2008,218)، وهو سبب من أسباب قيام السياحة وازدهارها ونتيجة لها في الوقت نفسه ، حيث يرتبط ازدهار السياحة بتقدم طرق النقل ووسائله، وبمفهوم السياحة اليوم يمكن أن نفكر في النقل البحري كمحقق لدورين رئيسيين (عبير ابراهيم ، ٣٣٨) : القيام برحلة بمركب سياحي والانتقال عن طريق العوامات النيلية التي يتزايد الإقبال عليها كنوع من الترفيه، وكان للنقل البري دور مهم في زيادة أعداد الزائرين لمدينة دسوق، ومن ثم زيادة أعداد الزائرين للحديقة، فهي تتوسط محاور الطرق الرئيسية التي تربطها بمدن المحافظة (شكل ٣) مثل طريق كفرالشيخ/دسوق، ومطويس/دسوق، إضافة إلى طريق رشيد/دسوق الذي يربطها بمحافظة البحيرة، وطريق طنطا/دسوق الذي يربطها بمحافظة الغربية .



شكل (٣) توزيع محاور الطرق المؤدية إلى مدينة دسوق عام ٢٠١٢ م .

٦ - أوقات الفراغ :

وقت الفراغ Leisure وهو مصطلح يعني الوقت الذي يفرغ فيه الفرد من عمله وارتباطاته المهنية والوظيفية ،حيث عرف أرسطو وقت الفراغ بأنه حالة وجود يمارس فيها بنو الإنسان النشاطات لذاتها وينظر إلى وقت الفراغ على أنه يشغل بالأنشطة التي تمارس في غير أوقات العمل ،(محمد مدحت جابر، ٢٠٠٤ ،٢) .

وهناك ارتباط وثيق بين وقت الفراغ والترفيه ،حيث يرى المهتمون بدراسة الترفيه أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التي تستخدمها تلك المجتمعات في مواجهة وقت الفراغ ، كما توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في مناشط الترفيه السائدة في المجتمع،(إحسان محمد الحسن ، ٢٠٠٩ ، ٦٩)، ويعتمد ذلك على نوع الفئة المهنية ،فبستثناء يوم العطلة الأسبوعية وأيام العارضة للعاملين في القطاعات المختلفة كافة يمنح العاملون بالحكومة وقطاع الأعمال أيام أجازة تتراوح أعدادها ما بين ٦٩،٤٥ يوماً،وفق الفترة الزمنية التي قضاها العامل في عمله وسنه،في المقابل يحصل العاملون في القطاع الخاص على سبيل المثال على ٣٦ يوماً أجازة ،مع ملاحظة أن بعض الأجازات مثل أعياد النصر(٦ أكتوبر) و ٢٣ يوليو وغيرها غالباً ما يتم العمل خلالها ويعوض العامل بالصرف النقدي أو بأيام أجازة أخرى ، ناهيك عن منح ٥٠ يوماً أجازة لمعظم العاملين بالحكومة(أجازة السبت)، وهي الأجازة التي لا يحصل عليها معظم العاملين بالقطاع الخاص،

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي
وفي هذه الحالة تزيد أيام الأجازات للعاملين بالحكومة ليتراوح بين ١١٩,٩٥
يوماً بنسبة زيادة ١٦٣.٩%، ٢٣٠.٦% مقارنة بالقطاع الخاص.

والخلاصة هي زيادة أيام الأجازة للعاملين بالحكومة مقارنة بالقطاع
الخاص بنحو الضعف في المتوسط، الأمر الذي يتسع معه للعاملين بالحكومة
أوقات فراغ يمكن استغلالها في الترويح، مع ملاحظة أن وقت الفراغ ليس وحده
المحدد للترويح.

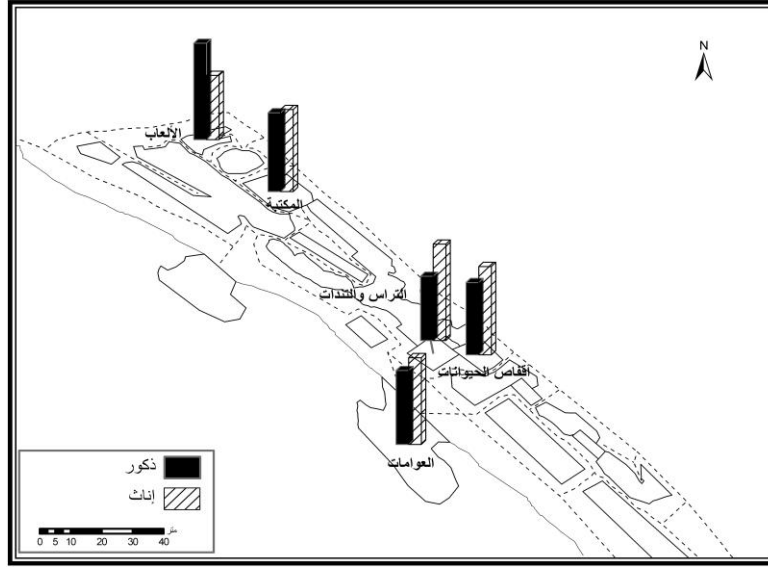
ومن الطبيعي اختلاف شغل وقت الفراغ وفق رغبات الزائرين من كلا
الجنسين ، فقد لا تتفق رغبات الزائر من الذكور والإناث فلكل منهما متطلبات
ترفيهية مختلفة عن الآخر، فقد يفضل الذكور أماكن معينة في الحديقة تختلف
عن الإناث، فمثلا يفضل الذكور ممارسة الرياضات ،في حين تجتمع معظم
النساء على تفضيل الجلسات الاجتماعية من خلال جلسات "التراس" ،حيث
كشفت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة الإناث بين زائري المدن الترفيهية ،إذ
بلغت ٥٢% من جملة أعداد عينة زائري الحديقة ،ويعزى ذلك إلى أن أعداداً
كبيرة من النساء يتوجهن إلى الحديقة هرباً من الفراغ ،في حين يكون الرجل
مشغولاً في عمله نهاراً وأحياناً ليلاً، حيث تلجأ المرأة إلى عمل الرحلات مع
صديقاتها أو أفراد عائلتها ،وقد يعتمد الرجل بشكل أساسي في رحلة التنزه
للأطفال على الزوجة لانشغاله بأمور العمل طوال الأسبوع ،لذا تقل نسبة
الذكور قليلاً (٤٨%) مقارنة بنسبة الإناث (جدول ١، شكل ٤).

ويتباين شغل أوقات الفراغ بين الزائرين وفق نوع النشاط، حيث يتصدر التراس والتتدات بنسبة ٦٠% من الإناث، في حين تقل نسبة الذكور إلى ٤٠%، وذلك لتفضيل المرأة للجلوس للاسترخاء علي العكس من الرجل الذي يلجأ إلي الألعاب كنوع من أنواع الرياضة، وذلك للخروج عن اعتياد العمل اليومي، مع ملاحظة أن نسبة الذكور تصل أقصاها في نطاق الملاهي بنسبة ٦٠%، وأدناها في أنشطة المكتبة بنسبة لا تتجاوز ٤٩%.

جدول رقم (١) التوزيع النسبي لعينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق من الذكور والإناث وفقاً لنوع النشاط عام ٢٠١٢م

التركيب النوعي		نوع النشاط
إناث	ذكور	
٦٠	٤٠	"التراس والتتدات"
٥١	٤٩	المكتبة
٥٤	٤٦	العوامات النيلية
٥٥	٤٥	أقفاص الحيوانات
٤٠	٦٠	الألعاب
٥٢	٤٨	المتوسط

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (٤) نسب عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق من الذكور والإناث وفق أفضلية شغل أوقات الفراغ عام ٢٠١٢م.

٧- متوسط الدخل:

يعد مستوى الدخل من أهم العوامل المؤثرة في صناعة السياحة والترويح لتأثيره المباشر في تحديد مستوى الطلب السياحي، إذ يعني ارتفاع مستوى الدخل تزايد الإقبال على السفر والسياحة، خاصة أيام الأجازات والعطلات سعياً وراء الترويح والمتعة، والعكس صحيح في حال انخفاض مستوى الدخل، حتى إذا توفرت العوامل الأخرى كوقت الفراغ والأجازات، مما يدعو إلى القول بأن استغلال الأجازات والعطلات في السياحة والترويح هي إمكانية متاحة للموسرين دون غيرهم في معظم الأحوال ومن الطبيعي أن يرتبط مستوى الدخل بمستوى الأجور والمرتبات، ومعني ذلك أن أصحاب الدخل المرتفعة هم أقدر

الأشخاص علي استغلال أوقات فراغهم وأجازاتهم في الترويج والسياحة، إلا أنه لا يمنع من أن بعض أصحاب الدخل المتوسطة والمنخفضة يشاركون أحيانا وينسب متفاوتة في ظاهرة السياحة والترويج بما يدخرونه من نقود لينفقوها في أنشطة الترويج خلال أجازتهم السنوية (فريال الهاجري، ٢٠١٣، ٢٠٠٩) أو حتى خلال رحلة اليوم الواحد، لذلك نجد ارتفاع نسبة زائري الحديقة من ذوي الدخل (١٠٠٠ جنيه فأكثر) ، لتبلغ ٣٨.٦% من جملة عينة الزائرين ،في حين بلغت نسبة ذوي الدخل (٥٠٠ - ١٠٠٠ جنيه) ٤١.٢% وكانت أقلها نسبة ذوي الدخل المنخفضة (أقل من ٥٠٠ جنيه) بنسبة لا تتجاوز ٢٠.٢% ، وباختصار فإن الفرد من ذوي الدخل المرتفعة ينفق عامة أكثر مما ينفقه الفرد ذو الدخل المنخفض ، كما يتمتع الفرد خاصة ذو الدخل المرتفع والمتوسط بنشاطات ترويحية وترفيهية قد تكون أفضل مما يتمتع به الفرد منخفض الدخل.

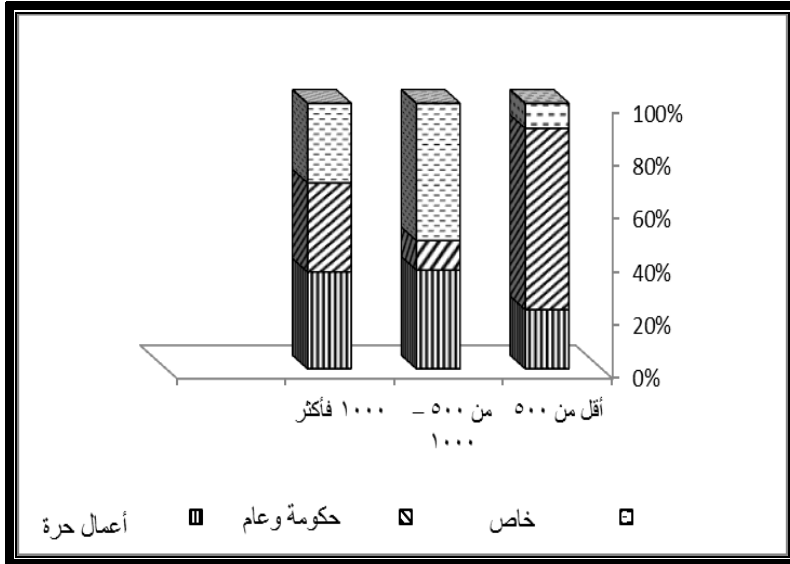
فنتنتشر فئة الدخل المرتفع "النسبي" (١٠٠٠ جنيه فأكثر) بين زائري الحديقة من العاملين بالأعمال الحرة (جدول رقم ٢ ، شكل رقم ٥) مقارنة بالقطاعين الخاص والحكومي بنسبة ٤٠.٢%، في حين سجل زائرو الحديقة من العاملين بالقطاع الخاص وهم العاملون عند الغير أدنى نسبة لفئة الدخل المرتفع (٣٣%)، أما الزائرين من العاملين بالحكومة فجاءت في مكانة وسط بينهما في فئة الدخل السابقة بنسبة ٣٧%، حيث ارتفاع الراتب الحكومي بشكل ملحوظ بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي

جدول رقم (٢) التوزيع النسبي لمتوسط دخل زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق وفقا لنوع القطاع عام ٢٠١٢ م .

الدخل الشهري (بالجنيه)			القطاع
أقل من ٥٠٠	من ٥٠٠ - ١٠٠٠	أكثر ١٠٠٠	
٥.٧	٦٤.٣	٣٣	خاص
٤١.٥	١٣.٨	٣٧	حكومة وعام
١٣.٥	٤٦.٣	٤٠.٢	أعمال حرة
٢٠.٢	٤١.٢	٣٨.٦	المتوسط

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (٥) نسب متوسط دخل عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق وفق نوع القطاع عام ٢٠١٢ م .

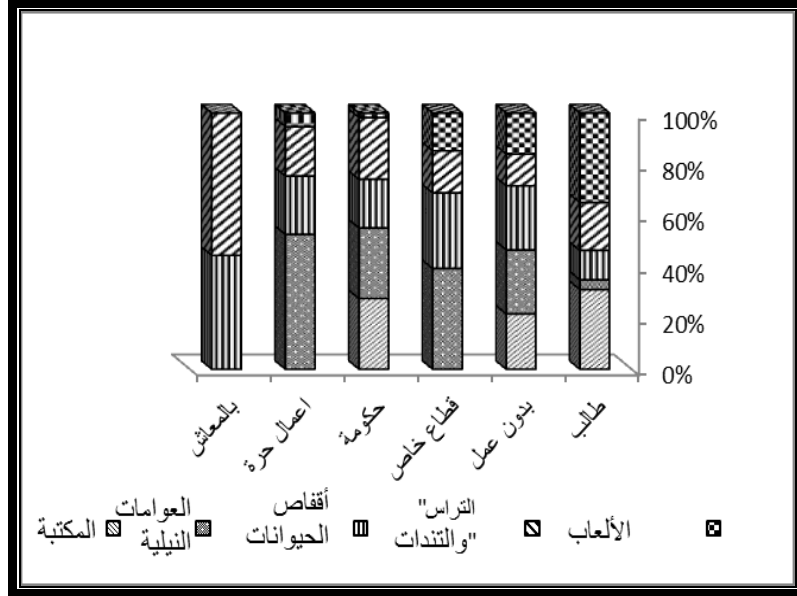
وتعتمد قدرة الفرد تجاه الترفيه على مستوى الدخل والذي يحدد للأفراد (نوعية الأماكن) التي يجب الذهاب إليها حتي لو داخل الحديقة ويتضح ذلك من (جدول رقم ٣، شكل رقم ٦) ، مع ملاحظة ارتفاع نصيب زائري الحديقة من فئة الطلاب ، حيث يشكلون حوالي ٧٣%، ٦٥%، ٣٩% من جملة عينة المترددين على الألعاب والمكتبة و"التراس والتنتدات" لكل منها على الترتيب، بمتوسط عام ٤١.٨%، يليه من هم بدون عمل ١٧.٦%، ثم القطاع الخاص ١٢.٢%، ويأتي أقلهم من هم بالمعاش بنسبة ٥.٤% من نسبة جملة عينة زائري الحديقة.

جدول (٣) نسب الحالة المهنية لعينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق وفقاً لنوع النشاط عام ٢٠١٢ م.

بالمعاش	اعمال حرة	حكومة	قطاع خاص	بدون عمل	طالب	الحالة المهنية / النشاط
-	-	١٦	-	١٩	٦٥	المكتبة
-	٣٠	١٦	٢٤	٢٢	٨	العوامات النيلية
١٢	١٣	١١	١٨	٢٢	٢٤	أقفاص الحيوانات
١٥	١١	١٤	١٠	١١	٣٩	"التراس والتنتدات"
-	٣	١	٩	١٤	٧٣	الألعاب
٥.٤	١١.٤	١١.٦	١٢.٢	١٧.٦	٤١.٨	متوسط العينة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي



شكل (٦) نسب الحالة المهنية لعينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق وفقاً لنوع النشاط عام ٢٠١٢ م.

٨- التركيب العمري :

تسعى جميع الفئات العمرية إلى الترويح والتنزه مع وجود تباينات واختلافات في نسبتهم فقد أظهرت نتائج الاستبيان انخفاض نسبة زائري الحديقة من كبار السن، إذ لم تتجاوز ١.٢% من جملة عينة زائري الحديقة، وهي أقل نسبة سجلت بين الفئات العمرية المختلفة، وسبب ذلك إصابة معظمهم بالأمراض وقلة حركتهم، الأمر الذي يؤدي إلى قلة أعدادهم، وعلى النقيض يتصدر الأطفال (أقل من ١٥ سنة) نسبة الفئات بنحو ٤٠%، وذلك لقدرتهم على النشاط والحركة ولتنوع الألعاب والملاهي، حيث تصل نسبة المترددين

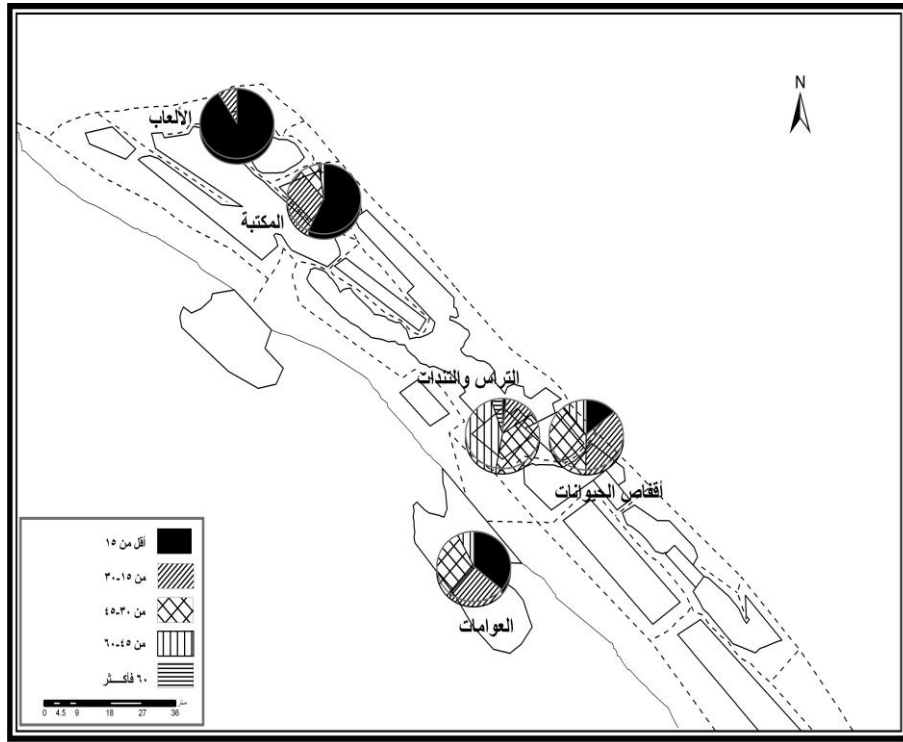
على الملاهي ٩٠% من الأطفال، كما أن كل أسرة تأتي بحد أدنى من الأبناء طفل واحد وفي بعض الأسر يصل عدد الأبناء إلى ثلاثة أو أربعة مما يزيد نسبتهم مقارنة بفئة الشباب (٢٣.٣% من متوسط عينة الزائرين) يليها الفئة (٣٠-٤٥ سنة) بنسبة ٢٢.٨% من متوسط حجم العينة ويفضل معظمهم "التراس والتندات" حيث تصل نسبتهم ٣٧% بالنسبة لباقي الأنشطة بالحديقة أما فئة (٤٥- لأقل من ٦٠ سنة) فنسبتها لا تتجاوز ١٢.٥% من جملة عينة الزائرين، (جدول ٤، شكل ٧) ويعد مكانها المفضل هو التراس والتندات و بذلك تصبح أعلى نسبة للزائرين بحوالي ٤١.٢% .

جدول رقم (٤) نسب فئات السن لعينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق وفق نوع النشاط عام ٢٠١٢ م.

فئة السن					النشاط
أقل من ١٥	٣٠ - ١٥	٤٥ - ٣٠	٦٠ - ٤٥	٦٠ فأكثر	
٥٨	٣٠	٩.٤	٢.٦	-	المكتبة
٣٥	٢٧.٣	٢٩.٥	٨.٢	-	العوامات النيلية
١٥	٣٥	٣٨	١١.٨	٠.٢	أقفاص الحيوانات
٢	١٤.٧	٣٧	٤١.٢	٥.١	"التراس والتندات"
٩٠	٩.٦	٠.٤	-	-	الألعاب
٤٠	٢٣.٣٢	٢٢.٨٦	١٢.٧٦	١.٠٦	متوسط العينة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيش-نادية جابر عفيفي
 وبناءً عليه فالحديقة تجذب فئة صغار السن بشكل لافت للنظر
 ،لارتباطها بتوفر أنواع معينة من الأنشطة بالحديقة مثل الألعاب والرياضات
 ،وهو ما يقبل عليه صغار السن ،حيث تمتعهم بالنشاط والحركة.



شكل (٧) نسب فئات السن لعينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق

وفق نوع النشاط عام ٢٠١٢ م.

٩- حجم الأسرة :

تمتلئ الحديقة بالعديد من الأسر القادمة للتنزه وتبائن في أحجامها
 ،حيث تستحوذ الأسرة المكونة من أربعة أفراد علي النصيب الأكبر (٤٠% من

حجم عينة الزائرين)، يليها الأسرة الكبيرة المكونة من خمسة أفراد فأكثر بنسبة ٣٠ % من حجم عينة الزائرين، معني ذلك أن الأسرة المكونة من أربعة وخمسة أفراد تشكل ما يقرب من ثلاثة أرباع حجم عينة الزائرين، في حين تقل أعداد الزائرين من الأسر صغيرة الحجم والمكونة من فردين أو ثلاثة، إذ لم تتجاوز ١٠، ٢٠% لكل منهما علي الترتيب، وهو شئ طبيعي ومتوقع لارتفاع متوسط حجم الأسرة المصرية (جدول رقم ٥)، حيث تبين أن هناك ارتباطاً طردياً قوياً جداً يبلغ (+٠.٩٠) بين حجم الأسرة وأعداد الزائرين للحديقة بمستوى ثقة أعلى من ٩٥%.

جدول رقم (٥) نسبة عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة
دسوق وفقاً لحجم الأسرة عام ٢٠١٢م

عدد الأفراد	%
فردان	١٠
ثلاثة	٢٠
أربعة	٤٠
خمسة فأكثر	٣٠
الجملة	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

ثانياً: توزيع الزائرين وموسمية الزيارة

يتباين أعداد زائري حديقة الأسرة والطفولة خلال شهور السنة متأثراً بعامل المناخ، حيث تقل أعدادهم خلال شهور الشتاء وتزيد في الشهور الأخرى ربما يكون لانشغال التلاميذ والطلاب خلال شهور الشتاء بالتحصيل والدراسة، في حين تتسع الأجازة الصيفية للترويح وتوضح تلك الحقائق عند الدراسة الآتية:

١- توزيع الزائرين :

أ- التوزيع الشهري للزائرين:

من تحليل الجدول رقم (٦) يتبين تصدر أكتوبر وسبتمبر شهور السنة من حيث أعداد زائري الحديقة، إذ يستأثران بعدد ٣٦٠٠، ٣٣٨٠ زائراً عام ٢٠١٢، وهو ما يكون ١١.٨، ١١.١% لكل منهما علي الترتيب، ويعنى ذلك استحواذهما علي ٢٢.٩% من جملة أعداد زائري الحديقة في العام نفسه، ويعزى ذلك إلي اعتدال المناخ خلال شهر أكتوبر، وامتداد الأجازة الصيفية حتى قبل بداية الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر، الأمر الذي يترتب عليه التكتيف من الرحلات والتنزه والترويح قبل بداية العام الدراسي، والذي يستفاد فيه بزيادة عدد الرحلات الترفيهية، خاصة من المدارس، يليه شهر أبريل بنسبة ١٣.٥%، مع ملاحظة أنه بالرغم من اعتدال المناخ في شهرى مايو ويونيه، فإن نسبة زائري الحديقة خلالهما لا يتجاوز ٧.٨% من جملة أعداد زائري الحديقة لكل منهما عام ٢٠١٢، ويفسر ذلك عقد امتحانات التلاميذ بالمدارس و طلاب الجامعات خلال الشهرين نفسيهما، في حين احتل شهر فبراير المركز الأخير بنسبة لا تتجاوز ٣% من جملة أعداد زائري الحديقة، (جدول رقم ٦)، ويرجع ذلك إلى شدة برودة الطقس ومرور الانخفاضات الجوية الشتوية المسببة لسقوط الأمطار والتي تؤثر في سوء الحركة على الطرق بالمنطقة.

جدول رقم (٦) التوزيع الشهري لأعداد زائري حديقة الأسرة والطفولة ونسبتها في مدينة دسوق عام ٢٠١٢م.

الشهر	عدد الزائرين بالآلاف	% من جملتها
يناير	١٦٥٠	٥.٤
فبراير	١٠٠٠	٣
مارس	٣١٨٠	١٠.٤
أبريل	٤١٣٠	١٣.٥
مايو	٢٣٥٠	٧.٧
يونيو	٢٤٠٠	٧.٨
يوليو	٢٢٩٠	٧.٥
أغسطس	٢٨٣٠	٩.٢
سبتمبر	٣٣٨٠	١١.١
أكتوبر	٣٦٠٠	١١.٨
نوفمبر	٢٣٥٠	٧.٧
ديسمبر	١٣٢٠	٤.٩
الجملة	٣٠٤٨٠	١٠٠

المصدر : من إعداد الباحثين إعتتماداً علي بيانات: الإدارة العامة لحديقة الأسرة والطفولة ، بيانات غير منشورة.

ب- التوزيع على أيام الأسبوع :

كشفت الدراسة الميدانية نتائج مختلفة على مستوى أيام الأسبوع، إذ يتصدر الجمعة أيام الأسبوع ، حيث يستحوذ على مايقرب من ربع أعداد الزائرين خلال الأسبوع ،وسبب ذلك أنه يعد يوم العطلة الأسبوعية لمعظم العاملين بالدولة كما أنه يوم الأجازة الأسبوعية لجميع طلاب المدارس ، يليه

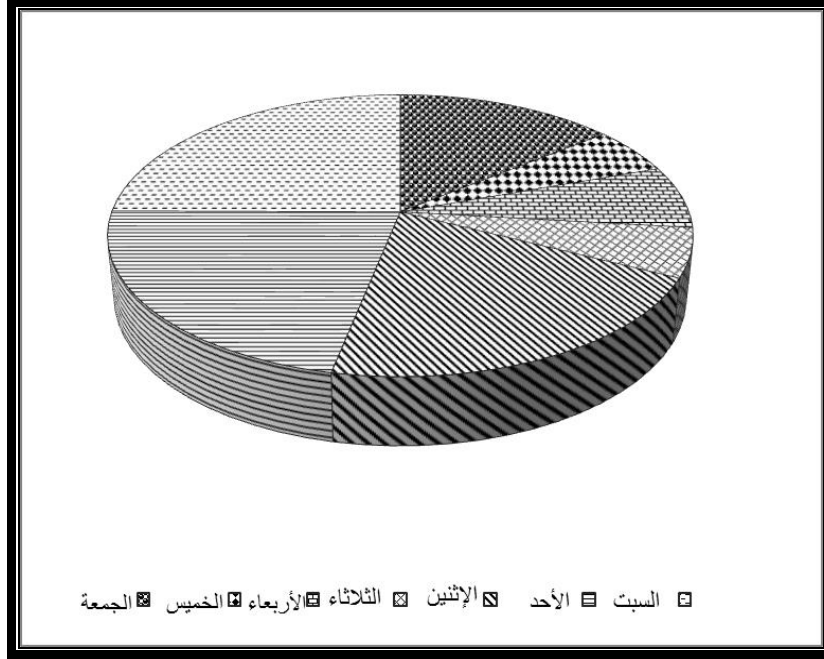
مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي
الخميس بنسبة ٢١.٩%، بالرغم من كونه يوم عمل بالمدارس ،وربما يفسر ذلك
بتنظيم كثير من الرحلات المدرسية خلاله ، حيث يعقبه يوم أجازة(الجمعة) .أما
يوم السبت فيأتي في المركز الرابع لحصول بعض المدارس أو المصالح
الحكومية على عطلة رسمية خلاله (جدول رقم ٧).

جدول (٧) متوسط نسبة عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق
خلال أيام الأسبوع عام ٢٠١٢م.

اليوم	%
السبت	١٤.٢
الأحد	٥.٤
الاثنين	٧.٢
الثلاثاء	٥.٦
الأربعاء	٢٠.٨
الخميس	٢١.٩
الجمعة	٢٤.٩
الجملة	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

في حين سجل الثلاثاء أقل أيام الأسبوع تدفقا للزائرين ،لكونه يوم عمل يقع
في منتصف الأسبوع ،مع ملاحظة قلة أعداد زائري الحديقة يوم الأحد من كل
أسبوع ،بالرغم من أنه يوم عطلة لبعض المهن الحرة ،ويرجع ذلك إلى أنه يعد
أول أيام الأسبوع للعودة إلى المدرسة (شكل رقم ٨).



شكل (٨) نسب أعداد عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة

بمدينة دسوق خلال أيام الأسبوع عام ٢٠١٢ م.

ج- التوزيع في المناسبات (العطلات الرسمية) :

تتوافد على حديقة الأسرة والطفولة أعداد كبيرة من الزائرين في فترات العطلات الرسمية خلال العام ، إذ تجذب ما يفوق على ربع أعداد عينة الزائرين في تلك الأيام ،حيث تعاني الحديقة في تلك الأيام من شدة الازدحام.

تتصدرأجازة عيدي الفطر والأضحى تلك العطلات بنسبة ٦١.٩%من جملة عينة زائري الحديقة خلال أيام العطلات (جدول رقم ٨ وشكل ٩) ، وسبب ذلك ارتباطهما بوجود الملاهي والألعاب والرحلات النيلية والمنتزهات والأراضى

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنیشن- نادبة جابر عفيفي الخضراء، وهو ما يتوفر بالحديقة ، لذلك تتكدس بالزائرين، خاصة فيهما . ويأتي شم النسيم في المركز الثاني بنسبة خمس حجم العينة خلال العطلات، حيث يندفع الصغير والكبير تجاه المساحات الخضراء والملاهي ، بل تصل مشكلة تكدس الزائرين ذروتها خلال هذه العطلة ويرجع ذلك إلى تدفق الزائرين خلال يوم واحد ، عكس الحال في عطلة عيدى الفطر والأضحى التي تمتد لأسبوع كامل، كما تشهد عطلة شم النسيم النزوح إلى المتنزهات من المصريين كافة "مسلمين وأقباط"، لذلك يعد شم النسيم في حقيقة الأمر اليوم الأشد زحاماً بالزائرين .

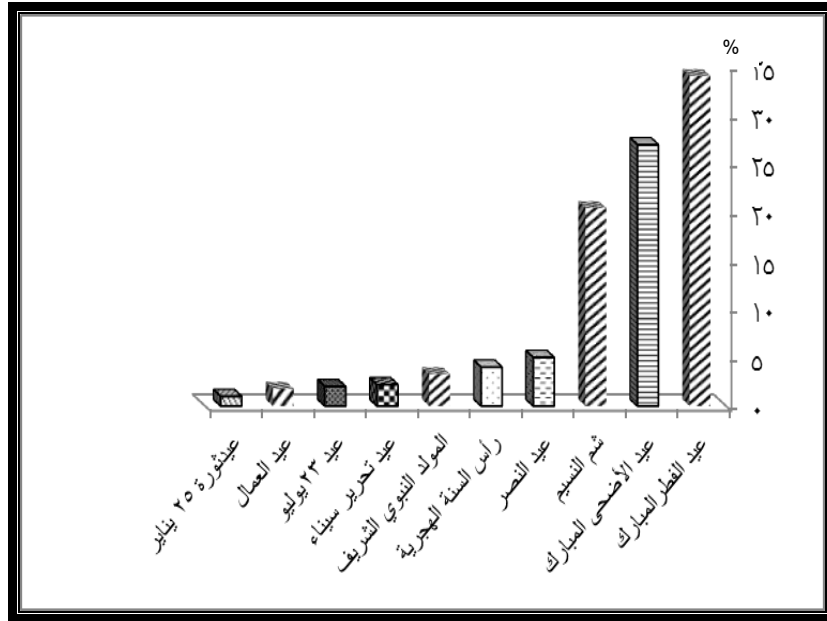
جدول رقم (٨) التوزيع النسبي لعينة زائرى حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق خلال العطلات الرسمية عام ٢٠١٢ م .

العطلة	نسبة الزائرين خلال العطلة
عيد الفطر المبارك	٣٤
عيد الأضحى المبارك	٢٧.٩
شم النسيم	٢٠
عيد النصر	٥
رأس السنة الهجرية	٤
المولد النبوي الشريف	٢.٣
عيد تحرير سيناء	٢.٢
عيد ٢٣ يوليو	٢
عيد العمال	١.٦
عيد ثورة ٢٥ يناير	١
الجملة	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

وفى المناسبات الدينية يختلف الأمر ،حيث أظهرت الدراسة الميدانية نتائج مختلفة ،إذ تتصف مناسبة يومية رأس السنة الهجرية والمولد النبوى الشريف بقلّة أعداد الزائرين ،إذ لم تتجاوز نسبتها معاً ٦.٣% من جملة عينة زائرى الحديقة خلال المناسبات ،حيث يميل البعض للاحتفال بهما فى المساجد وبحلقات الذكر وفى الشوارع.

وتذهب الدراسة إلى أبعد من ذلك ،حيث رصدت تدفق أعداد الزائرين خلال المناسبات العسكرية والوطنية وتمثلها أعياد النصر (٦ أكتوبر) وتحرير سيناء (٢٥ أبريل) و٢٣ يوليو بنسب ضئيلة لا تتجاوز مجتمعة ٩.٢% من جملة عينة الزائرين فى المناسبات المختلفة ، وعلة ذلك الاحتفال بها بزيارة المناطق العسكرية والبانوراما التى تفتح للجمهور مجاناً ،إضافة إلى مشاهدة العروض العسكرية والموسيقية.



شكل (٩) نسب عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة فى مدينة دسوق خلال العطلات الرسمية عام ٢٠١٢م.

٢- موسمية الزيارة Seasonality:

يتصدر الربيع مواسم السنة من حيث تدفق أعداد الزائرين إلى حديقة الأسرة والطفولة، (جدول رقم ٩) بنسبة ٣١.٦ % من أعدادهم عام ٢٠١٢، وسبب ذلك اعتدال المناخ وذهاب بعض سكان مدينة دسوق ومن القرى والمدن المجاورة إليها، يليه موسم الخريف بنسبة ٣٠.٦ %، وسبب ذلك تنظيم كثير من الرحلات المدرسية، ولضمه أسبوعين على الأقل من الأجازة الصيفية، إضافة إلى احتوائه على أجازة عيدي الفطر والأضحى، يليه الصيف بنسبة ٢٤.٥ %، حيث يذهب الأهالي إلى الحديقة هرباً من حرارة المنزل، و لتمتعه بالأجازة المدرسية، في حين سجل موسم الشتاء أدنى نسبة لتدفق الزائرين إلى الحديقة، ويعزى ذلك إلى برودة الجو وتركز سقوط الأمطار خلاله، لذلك يكاد يزيد أعدادهم لحضور حفلات الزفاف بإحدى قاعات الحديقة، حيث مواصلة التلاميذ في تحصيل دروسهم.

جدول (٩) التوزيع الموسمي لأعداد زائري حديقة الأسرة والطفولة ونسبتها بمدينة دسوق عام ٢٠١٢ م.

الموسم	عدد الزائرين	%
الشتاء	٣٩٧٠	١٣.٣
الربيع	٩٦٦٠	٣١.٦
الصيف	٧٥٢٠	٢٤.٥
الخريف	٩٣٣٠	٣٠.٦
الجملة	٣٠٤٨٠	١٠٠

المصدر : من إعداد الباحثين من بيانات :مصدرها الإدارة العامة للحديقة.

ثالثاً: مجال نفوذ الحديقة

تعد المناظر الطبيعية الجميلة ثاني أهم عوامل الجذب السياحي والترويجي للزائرين ،حيث تطل الحديقة على مجرى نهر النيل وللمسطحات الخضراء واتساعها أثر كبير فى إدخال السرور والبهجة والارتياح النفسي ومنتعة النظر إليها دون ملل .

ويتباين الاستجابة بين سكان المناطق المجاورة يتباين مجال نفوذ Sphere of influence حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق،حيث لا يقتصر نفوذها على جذب سكانها فحسب ،بل يمتد ليشمل مدن وقرى مجاورة ،إذ تستحوذ محافظة كفر الشيخ علي أعلى نسبة لزائرى الحديقة بنسبة ٩٠%، (جدول رقم ١٠)، وسبب ذلك موقع الحديقة داخل حدودها وسهولة الوصول إليها ، ويأتى مركز دسوق فى المرتبة الأولى بنسبة (٣١%) من الإجمالى، وتتصدر مدينة دسوق حجم عينة الزائرين للحديقة بنسبة ٥١% من جملة عينة مركز دسوق، يليها قرية كفر غنيم بنسبة ١٦% من حجم عينة الزائرين من مركز دسوق، ثم قرى (كفر مجر، عزبة كامل الوكيل، كنيسة الصرادوسي) بنسبة (١٠،٩٠٧،٦%) لكل منهما على الترتيب ،فى حين تتقارب نسبة قريتى (العجوزين ، ومحلة أبو على) بنسبة لا تتجاوز ٣.٧ ، ٣.٦%.

ويأتى مركز فوة فى الترتيب الثانى بعد مركز دسوق بنسبة ٢٩%، ويضم مدينة فوة التى تستحوذ على نسبة ٦٠% من حجم عينة الزائرين، يليها قرى (قبريط ،السالمية ، منية الأشرف) بنسب (٢١،١٢،٧%) بالترتيب، فى حين جاء مركز سيدى سالم فى المركز الثالث بنسبة ١٥% ثم مراكز (قلين، الحامول، الرياض) بنسب (١٤،٤،١%) على التوالى.

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي

جاءت محافظة البحيرة في المركز الثاني بعد محافظة كفر الشيخ بنسبة ٨% ويأتي كلهم من مركز المحمودية ، حيث لايفصله عن مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ سوى مجرى فرع رشيد ،أما محافظة الغربية فتأتي في المركز الثالث بنسبة ٢% ويأتي الزائرون منها من مركزى بسيون وقطور بنسبة ١% لكل منهما .

جدول (١٠) التوزيع النسبي لعينة زائري حديقة الأسرة والطفولة

بمدينة دسوق وفقا لمحال إقامتهم عام ٢٠١٢ م.

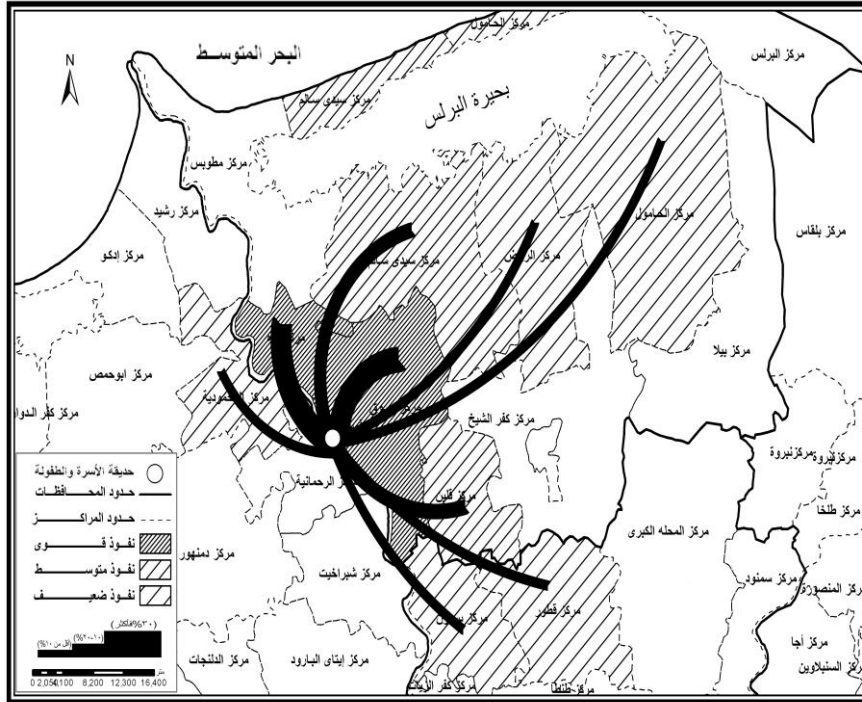
المحافظة	المركز
دسوق	٣١
فوة	٢٩
سيدي سالم	١٥
قلين	١٠
الحامول	٤
الرياض	١
محافظة كفرالشيخ	٩٠
المحمودية	٨
محافظة البحيرة	٨
بسيون	١
قطور	١
محافظة الغربية	٢
الجملة	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

ومن الدراسة السابقة يمكن تقسيم مجال نفوذ حديقة الأسرة والطفولة بمدينة
دسوق فى جذب زائريها إلى مايلى:

- ١- نفوذ قوى جداً: ويشمل المراكز التى تبلغ نسبتها ٢٨% فأكثر من حجم جملة
عينة الزائرين إلى الحديقة وهما دسوق (٣١%)، وفوة (٢٩%)، ويفسر ذلك موقع
الحديقة فى مدينة دسوق داخل حدود مركز دسوق، ولمجاورتها لمركز فوة.
- ٢- نفوذ متوسط: ويضم المراكز التى تتراوح نسبتها بين ١٤%-٢١%،
ويقتصر على مركز سيدى سالم (١٥%).
- ٣- نفوذ ضعيف: ويشمل المراكز التى تتراوح نسبتها بين ٧%-١٤% ويضم مركز
قلين بمحافظة كفرالشيخ (١٠%)، حيث أنه قريب من مدينة دسوق، و مركز
المحمودية بمحافظة البحيرة (٨%).
- ٤- نفوذ ضعيف جداً: ويضم المراكز التى تقل نسبتها عن ٧% ويشمل مركزى
الحامول (٤%)، والرياض (١%) بمحافظة كفرالشيخ، ومركزى بسيون وقطور
(١% لكل منهما) بمحافظة الغربية.

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي



ش

كل (١٠) مجال نفوذ حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق في جذب زائريها عام

٢٠١٢ م.

رابعاً: خصائص الرحلة

١- أسباب الزيارة:

إن طبيعة حديقة الأسرة والطفولة الجذابة جعلت كثيراً من الزائرين يتمتعون بها ويرفحون فيها عن أنفسهم فيجدون في رحابها وتحت ظلال أشجارها الراحة ، لذلك تعد الحديقة من الناحية الصحية "فلتر" المدينة ، ومنتفسيها وزيادة مساحة الحديقة تعني البيئة الصحية للزائرين ، كما أنها تسهم

فى إنتقاء الزوار وتعارفهم،ومن ثم توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم.

ومن جدول رقم (١١) نستنتج الحقائق التالية:

جدول رقم (١١) نسبة عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة
دسوق وفقاً لأسباب الزيارة عام ٢٠١٢ م

النسبة %	السبب
٢٩	الموقع على النيل
١٨	انخفاض رسوم الدخول
١٦	اتساع مساحة الحديقة
١٤	وجود المكتبة
١٢	قرب الحديقة من السكن
١١	أسباب اخرى
١٠٠	الجملة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

- تصدر موقع الحديقة على النيل أسباب اختيار الزائرين لها بحوالى ٢٩% من حجم عينة زائريها ، ويرجع ذلك إلى موقع الحديقة على النيل وجاذبيتها مع توفير "التندات والتراس" المطل علي النيل ،إضافة إلى القدرة على ممارسة الأنشطة المائية ،بليها انخفاض رسوم الدخول بنسبة (١٨%) والتي لم تتجاوز جنيهين للفرد .

-يرى ١٦% من حجم عينة زائري الحديقة إن اتساع مساحة الحديقة أهم الأسباب، وذلك لتفادي مشكلة الزحام داخلها ،حيث أن هذه الخاصية لا تتوافر في العديد من الحدائق ،لذلك يمكن ممارسة الرياضات والألعاب مثل

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن-نادية جابر عفيفي
لعبة الكرة وملاهي الأطفال ، وهي بذلك تتعادل مع نسبة عينة زائري الحديقة
الذين يأتون من أجل تنمية الثقافة العامة لديهم من خلال مكتبة الأسرة
والطفولة ، كما أن قرب الحديقة من السكن كان من الأسباب المهمة ، حيث
شكل ١٤% من عينة زائري الحديقة، وذلك لتلاشي مشاكل المرور وارتفاع
أسعار الأجرة ومشاكل إضراب السائقين ونقص السولار ، كما تستحوذ
الأسباب الأخرى على نسبة ١١%، حيث قدم بعض الزائرين أسباباً أخرى
مثل توافر العديد من دورات المياه ونظافتها (٤%) ، وتوافر "الكافتيريا" أو
المطعم ووفرة أعداد الكراسي (٢%)، وخدمة العوامات النيلية (١%) ، وتوفر
أكشاك بيع لعب الأطفال (٣%) ومشاهدة أقفاص الحيوانات (١%).

٢- المواعيد المفضلة لزيارة الحديقة :

نتيجة لما توفره الحديقة من خدمات متنوعة ، خاصة النيلية نهائياً فقد
فضل ٧٥.٦% من جملة زائري الحديقة التنزه نهائياً منذ الصباح ، وذلك لممارسة
الألعاب والرياضات المفضلة من قبل الأطفال والشباب ، في حين تشكل أعداد
عينة زائري الحديقة ليلاً ربع أعدادهم ، حيث تكاد تقتصر على الاستمتاع بالجو
الجميل على النيل هروباً من حرارة المنزل ، (جدول رقم ١٢).

جدول (١٢) نسبة عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة
بمدينة دسوق وفقاً للمواعيد المفضلة للزيارة عام ٢٠١٢ م.

الميعاد المفضل المناسبة	صباحاً	مساءً
العيديان	٨٩	١١
العطلات الرسمية	٧٤	٢٦
شم النسيم	٩٧	٣
يوما الخميس و السبت	٥٣	٤٧
العطلات العسكرية	٦٥	٣٥
المتوسط	٧٥.٦	٢٤.٤

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

٣- وسيلة الذهاب إلى الحديقة :

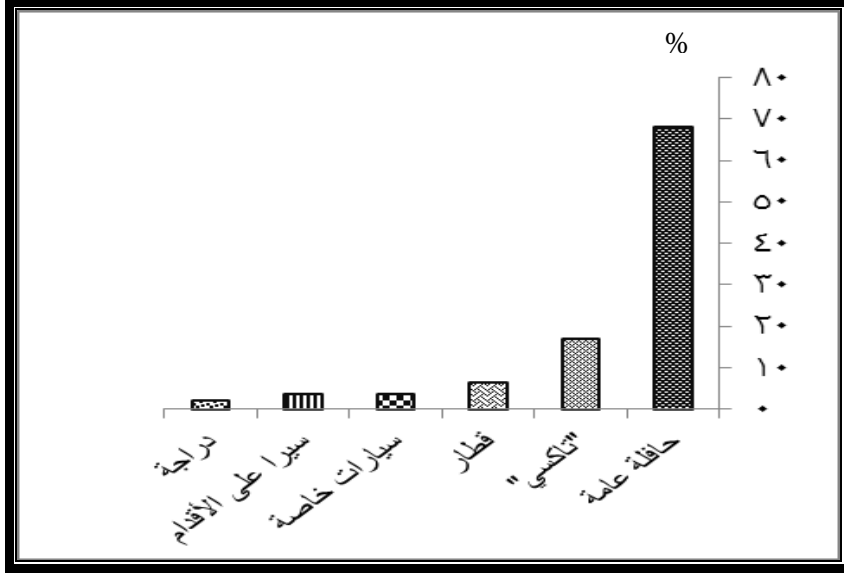
تعد وسائل النقل عاملاً مهماً خلال رحلة الترويج ،فهى تنقل الزائرين من محال إقامتهم إلى الحديقة،وقد كشفت الدراسة الميدانية استخدام حوالى ٦٨.١% من جملة حجم عينة الزائرين وسائل النقل العام للوصول إلى الحديقة ،(جدول رقم ١٣، شكل ١١) ويفسر ذلك رخص تعريفه ركوبها ، يليها سيارات الأجرة الفردية الخاصة (التاكسي) والعامه الجماعية(سيرفيس) بنسبة ١٧% من وسائل النقل المستخدمة للوصول إلى الحديقة ، وبالرغم من أهمية القطار فى نقل الركاب فإن أهميته فى نقل الزائرين إلى حديقة الأسرة والطفولة بمدينة

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي
 دسوق محدودة ، إذ لم تتجاوز نسبته ٦.٥% من جملة عينة الزائرين ، كما
 تنخفض نسبة استخدام الزائرين للسيارات الخاصة (الملاكى) بنسبة ٣.٨% ،
 لانخفاض مستوى المعيشة عامة، لذلك يقترب منها الزوار المستخدمون للدراجات
 الهوائية والبخارية بنسبة ٢% ، ونظراً لقرب الحديقة من بعض مناطق مدينة
 دسوق ، لذلك يأتي ٢.٦% من جملة حجم العينة سيراً على الأقدام .

جدول (١٣) نسب أعداد عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة
 بمدينة دسوق وفقاً لنوع وسيلة النقل عام ٢٠١٢ م .

وسيلة النقل	%
حافلة عامة	٦٨.١
"تاكسي"	١٧
قطار	٦.٥
سيارات خاصة	٣.٨
سيراً على الأقدام	٢.٦
دراجة	٢
الجملة	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل رقم (١١) : نسب وسائل النقل المستخدمة للوصول إلى حديقة الأسر والطفولة بمدينة دسوق عام ٢٠١٢ م.

٤- تكلفة الرحلة :

تتفاوت تكلفة الرحلة إلى الحديقة من شخص إلى آخر ويتوقف هذا التفاوت على عدة عوامل يتصدرها مدى القرب أو البعد من الحديقة، ويتحكم بها عامل المسافة بقدر كبير، إضافة إلى مستوى الدخل، وتحتل عينة الزائرين القادمين من القرى المجاورة بمركز دسوق مكانة الصدارة في ارتفاع التكاليف وأكبرها قرية شابة وقرى محلة أبو علي وشباس الملح وسنهور وقبريط والسالمية بتكلفة بلغت ٢٠٠ قرشا، وذلك لبعد المسافة بينهما ولسوء حالة الطريق، يليه قرى شباس الملح والعجوزين وكفر مجر وأبو مندور بما يعادل

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن-نادية جابر عفيفي
١٧٥ قرشا ،في حين بلغت تكلفة الرحلة للزائرين من مدينة دسوق ٥٠ قرشاً
حيث لا تستخدم للوصول إلى الحديقة سوى النقل الداخلي فقط،في حين بلغت
تكلفة الرحلة للزائرين من مدينة المحمودية(محافظة البحيرة)٣٠٠ قرشاً،أما
بالنسبة لمدينتى بسيون وقطور(بمحافظة الغربية)فبلغت تكلفتها ٤٠٠ قرشاً.

٥- الصحة :

تعد الصحة عنصراً أساسياً في الرحلة، فالرحلة بدونها تفقد متعتها
ومن خلال الدراسة الميدانية يتبين أن حوالي ٦٦.٢% من عينة الزائرين يأتون
مع الأسرة ،وسبب ذلك ضم الحديقة كثيراً من الألعاب والملاهي وأقفاص
الحيوانات ، إضافة إلى المكتبة ،حيث يجذب الزائرين من فئة صغار السن ،
وتصل أقصى حد لها في العطلات الدينية بنسبة ٧٦%، تليها نسبة
القادمين مع أصدقائهم (٣١%) ،في حين تقل نسبة القادمين بمفردهم بشكل
لافت ،حيث لا تتجاوز ٠.٦% ، ويتوزعون على أيام الأسبوع ما عدا الجمعة (
جدول رقم ١٤) .

جدول رقم (١٤) التوزيع النسبي لعينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة
دسوق خلال العطلات المختلفة وفقا للصحبة في الرحلة عام ٢٠١٢ .

العطلة	الصحبة	الأسرة	الأصدقاء	الجيران	بمفرده
الأعياد	٦٨	٣٠	٢	-	-
العطلات الدينية	٧٦	٢٠	٤	-	-
شم النسيم	٧٠	٢٤	٦	-	-
الجمعة	٦٤	٣٥	-	١	١
أيام الأسبوع	٥٨	٤٠	-	٢	٢
العطلات العسكرية	٦١	٣٧	١	١	١
المتوسط	٦٦.٢	٣١	٢.٢	٠.٦	٠.٦

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية .

٦- المدة التي يقضيها الزائر في الحديقة :

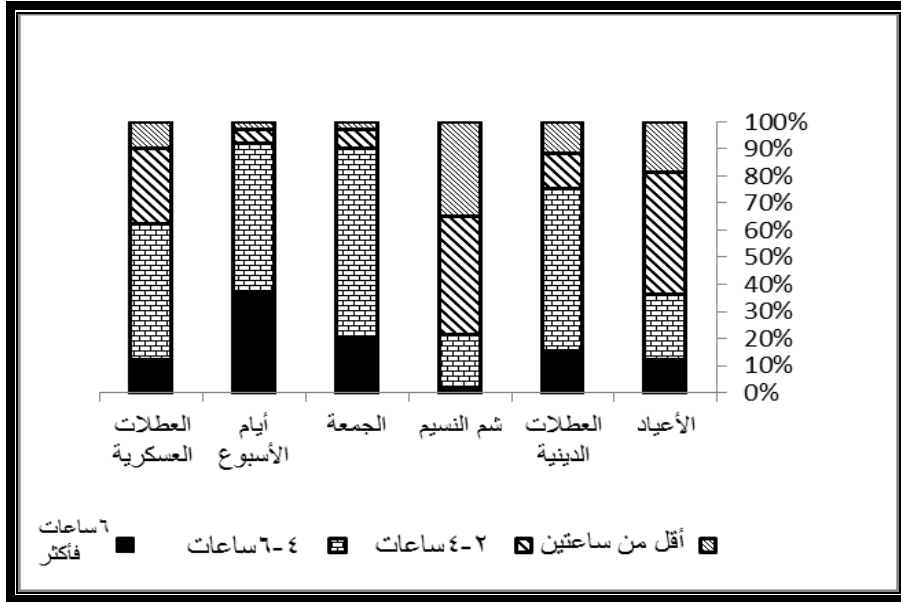
يقضي ما يزيد على نصف حجم عينة زائري الحديقة مدة تتراوح بين ساعتين ، أربع ساعات أيام العطلات ، خاصة الجمعة بنسبة ٧٠% من جملة حجم العينة، يليها المدة (٤ - ٦) ساعات بنسبة ٢٣.٧% وتصل أقصاها في الأعياد ، وتأتي المدة (أقل من ساعتين) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦.٢% وأقلهما هي عينة الزائرين في المدة (٦ ساعات فأكثر) بنسبة ١٣.٦%، ويعزي ذلك إلى انشغال الأسر بأمر أخرى تجعلهم لا يطيلون فترة التنزه،(جدول ١٥، شكل ١٢) .

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي

جدول رقم (١٥) التوزيع النسبي لعينة زائري حديقة حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق خلال العطلات المختلفة وفقا للمدة التي يقضيها الزائر بالحديقة عام ٢٠١٢م

مدة الزيارة العطلة	أقل من ساعتين	٢-٤ ساعات	٤-٦ ساعات	٦ ساعات فأكثر
الأعياد	١٢	٢٤	٤٥	١٩
العطلات الدينية	١٥	٦٠	١٣	١٢
شم النسيم	١	٢٠	٤٤	٣٥
الجمعة	٢٠	٧٠	٧	٣
أيام الأسبوع	٣٧	٥٥	٥	٣
العطلات العسكرية	١٢	٥٠	٢٨	١٠
المتوسط	١٦.٢	٤٦.٥	٢٣.٧	١٣.٦

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (١٢) نسب عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق خلال العطلات المختلفة وفقا للمدة التي يقضيها بالحديقة عام ٢٠١٢م

خامساً : مشكلات زيارة الحديقة

يتلخص سلوك الزائرين في حجم المشكلات التي تواجههم أو التي يقومون هم بخلقها أو مشكلات في المرافق والخدمات ،وتعدد تلك المشكلات مع الزيادة في أعداد الزائرين ،ومن (جدول رقم ١٦، شكل رقم ١٣) .

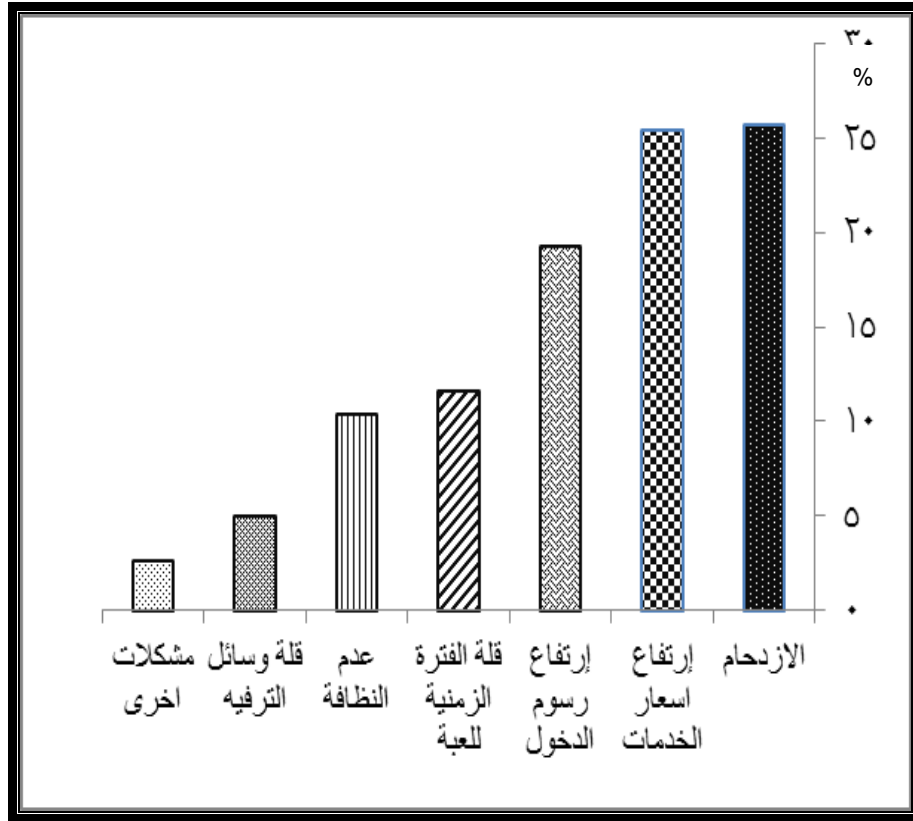
جدول رقم (١٦) التوزيع النسبي لعينة زائري حديقة الأسرة والطفولة وفقاً للمشكلات التي يتعرضون لها عام ٢٠١٢ م .

المشكلة							النشاط
مشكلات أخرى	قلة وسائل الترفيه	عدم النظافة	قلة الفترة الزمنية للعبة	ارتفاع رسوم الدخول	ارتفاع اسعار الخدمات	الازدحام	
٧	٤	١٤	-	٧	٦١.٢	٦.٨	المكتبة
١	٥	٣	١٨	٤٧.٥	١١	١٤.٥	العوامات النيلية
٤	١٣.٥	٣٣	-	٢٢.٥	-	٢٧	أقفاص الحيوانات
-	٠.٥	٢	-	-	٢٦	٧١.٥	"التراس والتندات"
١	-	-	٤٠.٧	٢٠	٢٩	٩.٣	الألعاب
٢.٦	٤.٦	١٠.٥	١١.٧	١٩.٤	٢٥.٤	٢٥.٨	المتوسط

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

يتبين استحواذ مشكلة الازدحام على أكثر من ربع جملة عينة المشكلات، وتظهر تلك المشكلة بوضوح في التراس والتندات (٧١.٥%)، حيث الاسترخاء العضلي والعقلي، مما جعل التكس عليها كبيراً بشكل لا تحتويه الكراسي الموجودة هناك، كما ترتفع في أقفاص الحيوانات (٢٧%) ، وتقل

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي
مشكلة الازدحام في المكتبة لتصل إلى (٦.٨%) وتأتي في المرتبة الثانية مشكلة ارتفاع أسعار الخدمات بنسبة ٢٥.٤% من جملة عينة المشكلات التي يعاني منها الزائرون بالحديقة، والتي تتضح في المكتبة (٦١.٢%) والألعاب (٢٩%) و"التراس والتندات" (٢٦%)، والعوامات النيلية (١١%).



شكل (١٣) نسب مشكلات عينة زائري حديقة الأسرة والطفولة بمدينة دسوق عام ٢٠١٢م.

احتلت مشكلة ارتفاع رسوم الدخول المركز الثالث بين المشاكل التي تواجه الزائرين بنسبة ١٩.٤%، وترتفع هذه النسبة في العوامات النيلية (٤٧.٥%) وأقفاص الحيوانات (٢٢.٥%) والألعاب (٢٠%) ، وذلك لأن كل لعبة لها رسوم خاصة، في حين تتعدم تلك المشكلة في "التراس والتندات" حيث الدخول المجاني.

وجاءت مشكلة قلة الفترة الزمنية للعبة في المركز الرابع بين المشكلات بنسبة ١١.٧٤% من جملة عينة مشكلات الزائرين ،حيث أكد عدد كبير من الزائرين أن الفترة الزمنية لكل لعبة قليلة جداً بما لا يتوافق مع تذاكر الدخول.

تأتى مشكلة عدم النظافة بنسبة ١٠.٥% من عينة المشكلات التي تواجه الزائرين بالحديقة، حيث أن العديد من الزائرين يقومون بالتخلص من بقايا الطعام بإلقائه على الأرض، وقد استحوذت أقفاص الحيوانات على نسبة (٣٣%) منها، يليها المكتبة (١٤%) ، وتأتى مشكلة قلة وسائل الترفيه بالمركز السادس بنسبة ٤.٦% من جملة عينة المشكلات التي يعاني منها زائرو الحديقة وتزيد في أقفاص الحيوانات لتصل إلى ١٣.٥% من حجم العينة ،وكان من الطبيعي اختفاؤها في الألعاب ،في حين جاءت المشكلات الأخرى بنسبة ٢.٦%، ويمثلها نظافة دورات المياه ، وقلة المساحة المخصصة للعب وظهور المعاكسات والمشاجرات والسرققات، خاصة في الأعياد.

النتائج والتوصيات

أسفرت الدراسة السابقة عن عدة نتائج نجملها فيما يلي:

- تميز حديقة الأسرة والطفولة مقارنة ببقية حدائق المدينة بموقعها علي مجرى نهرالنيل "قرع رشيد"، ماأعطاهاميزة نسبية عن غيرها ،حيث أسهم في جذب أعداد كبيرة من الزائرين.

- تنوع الأنشطة الترويحية بالحديقة بين الرياضية والمائية و الاجتماعية والفنية والثقافية ،وتوافرالخدمات مما كان له أبلغ الأثر في جذب الزائرين إليها.

- يعد مستوي الدخل من أهم العوامل المؤثرة في صناعة السياحة والترويج لتأثيره المباشر في تحديد مستوى الطلب السياحي ، حيث ترتفع نسبة زائري الحديقة من ذوي الدخل (١٠٠٠ جنيها فأكثر)، إذ بلغت ٤١.٢% من جملة الزائرين ،في حين سجل الزائرون من ذوي الدخل المنخفض أقل نسبة (٢٠.٢%)

- ارتباط الترويج بوقت الفراغ ،حيث أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الإناث بين زائري الحديقة، إذ تبلغ نسبتهم ٥٢.٢% من جملة أعداد عينة زائري الحديقة ،وذلك لاتساع أوقات الفراغ لديهم مقارنة بالذكور لانشغالهم بالعمل طوال الأسبوع.

- تصدر سبتمبر وأكتوبرشهور السنة من حيث أعداد زائري الحديقة، إذ يستأثران بحوالي ١٩%، ١٨% لكل منهما علي الترتيب، ويعزى ذلك إلي امتداد الأجازه الصيفية حتى قبل بداية الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر ،، الأمر الذي يترتب عليه التكتيف من الرحلات والتنزه والترويج قبل بداية العام الدراسي ، ولاعتدال المناخ خلال شهر أكتوبر والذي يستفاد فيه بزيادة عدد الرحلات الترفيهية ،خاصة المدرسية.

- تصدر الجمعة أيام الأسبوع ، حيث يستحوذ على مايقرب من ربع أعداد الزائرين خلال الأسبوع ،وسبب ذلك أنه يعد يوم العطلة الأسبوعية لمعظم العاملين بالدولة، يليه الخميس بنسبة ٢١.٩% ،مع ملاحظة قلة أعداد زائري الحديقة يوم الأحد من كل أسبوع ،بالرغم من أنه يوم عطلة لبعض المهن الحرة، ويرجع ذلك إلى أنه يعد أول أيام الأسبوع للعودة إلى المدرسة.

- تصدرأجازة عيدي الفطر والأضحى تلك العطلات بنسبة ٦٠.٩% خلال أيام العطلات، في حين لم تتجاوز نسبة المناسبات العسكرية ٩.٢%.

- تصدر الربيع مواسم السنة من حيث تدفق أعداد الزائرين إلى حديقة الأسرة والطفولة بنسبة ٣١.٦% من أعدادهم عام ٢٠١٢، يليه موسم الخريف بنسبة ٣٠.٦% ،يليه الصيف بنسبة ٢٤.٥%، في حين سجل موسم الشتاء أدنى نسبة لتدفق الزائرين إلى الحديقة .

- استحواذ محافظة كفر الشيخ علي أعلى نسبة لزائري الحديقة بنسبة ٩٠%، يأتي مركز دسوق في المرتبة الأولى بنسبة (٣١%) من الإجمالي، وتتصدر مدينة دسوق حجم عينة الزائرين للحديقة بنسبة ٥١% من جملة عينة مركز دسوق، يليها قرية كفر غنيم بنسبة ١٦% من حجم عينة الزائرين من مركز دسوق ثم قرى (كفر مجر،عزبة كامل الوكيل ،كنيسة الصرادوسي (بنسبة ١٠،٩.٧،٦%) على الترتيب ،في حين تتقارب نسبة قريتي(العجوزين ، ومحلة أبو علي) بنسبة لا تتجاوز ٣.٧ ، ٣.٦% .

- جاء مركز فوة في الترتيب الثاني بعد مركز دسوق بنسبة ٢٩%، ويضم مدينة فوة التي تستحوذ على نسبة ٦٠% من حجم عينة الزائرين، يليها قرى(قبريط ،السالمية ، منية الأشراف) بنسب (٢١،١٢،٧%) بالترتيب، وجاء مركز سيدى

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي
سالم في المركز الثالث بنسبة ١٥% ثم مراكز (قلين ،الحامول، الرياض)
بنسب (١٤،٤،١%) على التوالي.

-تأتى محافظة البحيرة في المركز الثانى بنسبة ٨% ويأتون كلهم من مركز
المحمودية ،أما محافظة الغربية فتأتى في المركز الثالث بنسبة ٢% ويأتى
الزائرون منها من مركزى بسيون وقطور بنسبة ١% لكل منهما.

-تعدد المشكلات التى يعاني منها زائرو الحديقة ،حيث استحوذت مشكلة
الازدحام على أكثر من ربع جملة عينة المشكلات ،يليهما مشكلة ارتفاع أسعار
الخدمات ٢٥.٤(%) ، يليها ارتفاع رسوم الدخول (١٩.٤%) ، ثم قلة الفترة
الزمنية لكل لعبة ، وقلة النظافة بنسبة ١١.٧٤ % ، ١٠.٤% على الترتيب ،
وأخيراً تأتى مشكلة قلة وسائل الترفيه في المركز الأخير بنسبة لا تتجاوز ٤.٦
%.

- ارتباط بعض سلبيات الزائرين بالحديقة بمواسم الترفيه والذروة،حيث يزيد
تلوث المسطحات المائية والتعدى على المسطحات الخضراء من قبل بعض
الزائرين ،خاصة في المناسبات.

- ضآلة أعداد الزائرين لمكتبة الحديقة مقارنة بالأنشطة الأخرى،خاصة
الألعاب وتكاد تقتصر على الفئات العمرية التى تقل عن ٣٠ عاماً،حيث
يفضلون الألعاب واللهو عن القراءة ،وقد يفسر ذلك معرفة الأطفال وصغار
السن بتقنيات تشغيل الحاسوب واستخدام شبكة المعلومات الدولية"الإنترنت".

ملحق (١) نموذج استبيان عن زائري حديقة "الأسرة والطفولة" بمدينة دسوق.

أولاً: خصائص الزائرين

- ١- النوع: ذكر () أنثى ()
- ٢- محل الإقامة: محافظة: () مركز () قرية: ()
- ٣- السن: أقل من ١٥ سنة () ١٥-٣٠ () ٣٠-٤٥ () ٤٥-٦٠ () ٦٠ فأكثر ()
- ٤- الحالة التعليمية: أمي () يقرأ ويكتب () مؤهل متوسط () مؤهل فوق متوسط () مؤهل جامعي ()
- ٥- المهنة: طالب () قطاع خاص () حكومة وقطاع أعمال () أعمال حرة () بالمعاش ()
- ٦- الدخل: أقل من ٥٠٠ جنيه () من ٥٠٠-١٠٠٠ () ١٠٠٠ فأكثر ()
- ٧- الحالة الاجتماعية: متزوج () غير متزوج () أرمل () مطلق ()
- ٨- عدد أفراد الأسرة: فردان () ثلاثة أفراد () أربعة أفراد () خمسة أفراد () ستة أفراد فأكثر ()

ثانياً: خصائص الرحلة

- ٩- ماهى وسيلة النقل المستخدمة للوصول إلى الحديقة:

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويح أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي

سيارة خاصة () تاكسى () ميني باص () قطار () سيراً على الأقدام ()
الدراجة الهوائية () أكثر من وسيلة ، ماهى () وسائل أخرى ()

١٠- سبب إختيار الزيارة إلى تلك الحديقة:

لموقعها على النيل () قربها من محل الإقامة () لسهولة الوصول إليها ()
لرخص رسوم الدخول () لتوافر ملاهى للأطفال () لدخول المكتبة () لتوافر
دورات المياه () لوجود كافيتريا ومطاعم () لاتساع المساحة ولعب الكرة ()

١١- الصحبة التى تلازمك : بمفردك () مع العائلة () مع الأصدقاء ()

١٢- ماهى الأيام المفضلة لزيارة الحديقة: الأحد () الإثنين () الثلاثاء ()
الأربعاء () أيام الأجازة الأسبوعية (الخميس-الجمعة-السبت) أيام الأعياد ()
شم النسيم () المناسبات الدينية () المناسبات العسكرية ()

١٣- ماهى تكلفة الرحلة:

١٤- أين تتخلص من بقايا الطعام: فى سلة القمامة () ترميها على الأرض () تحتفظ بها معك ()

١٥- هل تقطف الزهور: نعم () لا ()

١٦- مدة التنزه بالحديقة: أقل من ساعتين () من ٢-٤ ساعات () من ٤-٦ ساعات ()
٦ ساعات () ٦ ساعات فأكثر ()

١٧- ماهى المشاكل التى واجهتك أثناء فترة التنزه:

كثرة الزحام () ارتفاع رسوم الدخول () قلة الفترة الزمنية لكل لعبة ()

عدم نظافة الحديقة () ارتفاع أسعار الخدمات () كثرة المعاكسات () مشكلات
أخرى وماهى ()

١٨- مقترحاتك بشأن تطوير الحديقة:

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

١. إحسان محمد الحسن (٢٠٠٩): علم اجتماع الفراغ ، دار وائل للنشر ، الطبعة الثانية.
٢. الإدارة العامة لحديقة الأسرة والطفولة بدسوق ، بيانات غير منشورة .
٣. تامر عبد القادر محمد شحاته (٢٠٠٩):المدن الترفيهية في إقليم القاهرة الكبرى ، دراسة في جغرافية الترويج ،رسالة دكتوراه غيرمنشورة ،كلية الآداب بدمنهور، جامعة الإسكندرية.
٤. حيدر عبدالرزاق كمونه (١٩٨٥) : تخطيط المدن وتشجيرها هل من ارتباط بينهما ، مجلة المدينة العربية،العدد (١٨)، الكويت ،السنة الرابعة .
٥. عايذة نسيم بشارة(١٩٨١): جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر في الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية المصرية ،العدد (١٣) ،السنة الثالثة عشر.
٦. عبدالرحمن إبراهيم منصور (٢٠١٢):المسطحات الخضراء في محافظة الإسكندرية،دراسة في جغرافية الترويج، رسالة دكتوراه غيرمنشورة ،كلية الآداب، جامعة دمنهور.

مدينة دسوق دراسة في جغرافية الترويج أ.د. محمد عبد القادر شنيشن- نادبة جابر عفيفي

٧. عبير إبراهيم سراج الدين (٢٠٠٨): جغرافية السياحة العابرة بميناء بورسعيد، المجلة الجغرافية المصرية، العدد الثاني والخمسون، السنة الأربعة .

٨. فريال محمد الهاجري (٢٠٠٩): مستوى الدخل أحد المقومات البشرية للسياحة، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، كلية الآداب، الدمام.

٩. محمد الفتحي بكير (٢٠٠٢): جغرافية مصر السياحية، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٠. محمد عبدالقادر عبدالحميد شنيشن (٢٠١٠): الجغرافية الاقتصادية " الاتجاهات والتطبيق " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

١١. محمد مدحت جابر (٢٠٠٤): جغرافية السياحة والترويج ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. David, J., Keeling,(2008): Transportation Geography – new regional nobilities, Vol. 32,western Kentucky university.
2. Murphy,P.E.,(1986) :Tourism, A community approach, London, Methuen.

